جامعـة غرداية
كليـة العلـوم الإجتماعية والعلوم الإنسانيـة
قســم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان المـــــــــــــذكرة

الكدر الزواجـــــــــــي واضطرابات السلـــــــــــوك لدى الأبناء

دراسة ميدانية لبعض الحالات في ولاية المنيعة

مذكرة مكملة لنيـل شهـادة الماستر في علم النفـس تخصص عـيادي

إعداد الطالب(ة):
سمية بن عويسة
يمينة زايدي

تحت إشراف الأستاذ(ة):
د. مراد يعقوب

الموسم الجامعي: 2021 /2022م. 1442/1443هـ

جامعـة غرداية
كليـة العلـوم الإجتماعية والعلوم الإنسانيـة
قســم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان المـــــــــــــذكرة

الكدر الزواجـــــــــــي واضطرابات السلـــــــــــوك لدى الأبناء

دراسة ميدانية لبعض الحالات في ولاية المنيعة

مذكرة مكملة لنيـل شهـادة الماستر في علم النفـس تخصص عـيادي

إعداد الطالب(ة):
سمية بن عويسة
يمينة زايدي

تحت إشراف الأستاذ(ة):
د. مراد يعقوب

الموسم الجامعي: 2021 /2022م. 1442/1443هـ

الشكر والعرفان

الحمد لله ربي العالمين الذي وهبنا العقل وكرمنا بأحسن وأفضل خلقه والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونعوذ بك يا الله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، أن أحسنا القول فذلك من الله وفضله وإن أخطأنا فذلك من الشيطان.

من لم يشكر الناس فلا يشكر الله، تحية تقدير وشكر إلى من مارس مهنة نبيلة وأي مهنة ...وظيفة الأنبياء فطوب لك أيها الأستاذ والدكتور الكريم الذي علمتنا بشتى وسائل وطرق التعليم ...الشكر الجزيل للأستاذ والدكتور المشرف على دراستنا **د. مراد يعقوب** الذي رافقنا بعلمه **ونصحه** وصبره علينا ولا أنسى حسن معاملته لطلبته، فبارك الله فيك ووفقك لكل خير في الدارين. كلمة شكر.

أجمل تحية وأروع سلام للأساتذة والدكاترة الفضلاء الذين تعلمنا منهم الكثير ولم يبخلونا بما نجهله وأخص بالشكر وعرفان **الدكتور جديد عبد الحميد والدكتورة أمال عبد الرحمن والاستاذ أحمد تقار والأستاذة الزهرة أبوطالب والطالبة فاطمة صوادق** فبارك الله فيكم ووفقكم لكل الخير.

والى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل حتى ولو بكلمة الطيبة شكرا لكم.

سمية –يمينة

الاهداء

أهدي هذه المذكرة إلى:

شـــريان حيـــاتي ورمـــز قـــوتي في هـــذه الحيـــاة إلى "**أبي وأمـــي** "جعلهمـــا الله سـبحانه وتعـــالى تاجـــا فـــوق رأســـي وســـندا لي في كـــل الهمـــم فهـــم ســـر ســـعادتي ونجاحي.

وإلى أخـــوتي حفظهـــم الله ســـبحانه وتعـــالى مـــن كـــل ســـوء "**هيـــثم ووفـــاء ومبروك وميمونة وفيصل**"

وإلى جميـــع عائلـــة **بـــن عويســـة وبلمهربـــت وإلى أجـــدادي رحمهـــم الله ســـبحانه وتعالى برحمته وإلى جدتي الغالية حفظها الله سبحانه وتعالى بحفظه عائشة لمين.**

وإلى صـــديقاتي في الـــدرب **عائشـــة بـــن عويســـة.. أمينـــة شمـــلال وحنـــان دادابـــو وأســـيا حمـــايمي وابنـــة خـــالي العزيـــزة هـــديل بلمهربـــت ورقيـــة بـــن حـــود** وإلى كـــل مـــن كان سببا في نجاحي سواء أكان ذلك من بعيد أو من قريب .

إلى زملائـــي الطلبـــة والطالبـــات دفعـــة علـــم الـــنفس العيـــادي **2021- 2022** تشـــرفت بكم ودربا موفقاً إن شاء الله.

وإلى رفيقتي في إنجاز هذه المذكرة يمينة زايدي

سمية

الاهداء

أهذي هذا العمل الى:

سندي في هذه الحياة وحبيبة قلبي الى اغلي انسان في دنيا

إلى من سهرت عليا وتحملت كل شيء من اجلي وكانت سبب

في حياتي وكانت لي ام وأخت وصديقة وكل شيء

الى **امي غالية عائشة** حفظه الله ورعها.

والى من افتخر به وأحمل اسمه بكل فخر **حبيبي ابي عبد القادر**.

والى **اخواتي** والى **أخوي** حفظهم الله

اهدي هذا العمل الى روحي **عمي الغالي العيد**.

الى **جمال** و**علي**، **محمد**، **مختار** اهدي هذا العمل

والى احبتي: **امينة شملال**، **زهرة بن عبد الرحمان**

الى طاقم **مركز الهناء للعلاج**، وإلى صديقتي ورفيقتي في هذا العمل **سمية بن عويسة**.

يمينة

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الكدر الزواجي واضطرابات السلوك لدى الأبناء بولاية المنيعة، تم إتباع الاسلوب الإحصائي من أجل وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الكدر الزواجي والسلوك العدواني لدى الأبناء ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيقها على عينة بطّريقة قصدية قدرت بـــ(35) أسرة متمثلة في 35 زوجة وأبنائهم المراهقين الذين تتراوح أبناؤهم ما بين 13إلى 17سنة، ولجمع البيانات اللازمة للدراسة تم الاستعانة بمقياس الكدر الزواجي (2013) " نوبيات قدور ومقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهق من اعداد (أمال باظه (وقامت بتعريبه وتطويره سامية ابريغم (2017)

حيث توصلنا لنتائج التالية:

مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة متوسط.

مستوى الكدر الزواجي عند الزوجة منخفض.

لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الكدر الزواجي والسلوك العدواني لدى الابناء عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الكدر الزواجي – السلوك العدواني – الأبناء المراهقين

Study summary:

This study aimed to reveal the chagrin of marital disorders behavior in children defenced state, was followed the statistical method for the existence of any statistically significant differences in the level of the chagrin of marital and aggressive behavior among children and in order to achieve this was applied to a sample deliberate manner estimated (35) represented the family of 35 wives and children of teenagers ranging from their children between 13 to 17 years, and to collect the data needed to study the use of a scale Chagrin matrimonial (2013) "Nubait kadour and scale of aggressive and hostile behavior of the teenager from the preparation of (Amal Baza (make it by Arabic and developed samia Abregm (2017)

Where we have reached the following results:

Level behavior aggressive in the study sample average.

The level of chagrin at a low marital wife.

There is no statistically significant relationship between the chagrin of marital and aggressive behavior among children study sample.

Key words: Chagrin conjugal - aggressive behavior - children, teenagers

فهرس المحتوى	
فهـــرس الموضوعات	***صفحة***
إهداء.....	أ
شكر وعرفان.....	ج
ملخص الدراسة.....	د
فهرس الموضوعات.....	و
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.	
مقدمة.....	**2-1**
1- اشكالية الدراسة.....	**03**
2-فرضيات الدراسة.....	**06**
3- أهداف الدراسة.....	**06**
4- أهمية الدراسة.....	**07**
5-دوافع الدراسة.....	**07**
6- التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة.....	**07**
7- الدراسات السابقة والتعقيب عليها	**08**
الفصـل الثاني: الكدر الزواجي.	
تمهـيد.....	**12**
1. مفاهيم حول الزواج و الكدر الزواجي.....	**12**

أ/الزواج.....	14
1.الغاية من الزواج.....	14
2.أهداف الزواج.....	14
3.أهمية الزواج في الإسلام.....	15
ب/الكدر الزواجي:.....	16
1. أسباب الكدر الزواجي.....	16
2. أعراض الكدر الزواجي.....	22
3. بعض المتغيرات الديمغرافية	23
4. النظريات المفسرة للكدر الزواجي.....	24
خلاصة.....	32
الفصل الثالث: السلوك العدواني لدى الأبناء.	
تمهيد.....	33
1. مفاهيم حول الاضطرابات السلوكية والسلوك العدواني.....	33
2. أسباب السلوك العدواني.....	36
3. عوامل وأسباب السلوك العدواني عند المراهقين	38
4. صفات المراهقين المضطربين سلوكيا.....	40
5. النظريات المفسرة للسلوك العدواني.....	45
خلاصة.....	51
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية الدراسة.	

تمهيد.....	51
1. المنهج المستعمل في الدراسة.....	51
2. أدوت الدراسة.....	51
3. الخصائص السيكومترية لمقياس الكدر الزواجي ومقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهق.....	56
4. الإطار الزماني والمكان.....	62
5. الدراسة الاستطلاعية.....	62
6. مجموعة البحث.....	63
خلاصة.....	65
الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد.....	66
1. عرض وتحليل النتائج الفرضية الاولى.....	66
2. عرض وتحليل النتائج الفرضية الثانية.....	69
3. عرض وتحليل النتائج الفرضية الثالثة.	72
الاستنتاج العام	
الاستنتاج العام.....	74
صعوبات وتوصيات ومقترحات الدراسة.....	76
قائمة المراجع.....	77
الملاحـــــــــــق	

رقم الجدول	قائمة الجداول	
01	يمثل الأبعاد مقياس الكدر الزواجي.....	53
02	يمثل العبارات السلبية والإيجابية لمقياس الكدر الزواجي.....	53
03	مستويات الدرجات على المقياس السلوك العدواني والعدائية للمراهق لكل بعد.....	55
04	صدق الاتساق الداخلي لبعد السلوك العدوان المادي.....	57
05	صدق الاتساق الداخلي لبعد السلوك العدواني اللفظي.....	58
06	صدق الاتساق الداخلي لبعد العدائية.....	59
07	صدق الاتساق الداخلي لبعد الغضب.....	60
08	يمثل الثبات لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهق.....	61
09	جدول (09) يمثل الثبات لمقياس الكدر الزواجي.....	62
10	التوزيع الطبيعي للبيانات من اجل اختيار الاسلوب الاحصائي المناسب....	63
11	يمثل مستوى السلوك العدواني لدى أبناء عينة الدراسة.....	67
12	مستوى الكدر الزواجي لدى الزوجة منخفض.....	70
13	العلاقة بين الكدر الزواجي والسلوك العداوني.....	72

مقدمة

مقدمة:

الزواج هو أسمى العلاقات الإنسانية في هذا العالم فهو الرابط المقدس لبناء المجتمع، فهو انجذاب ذكر وأنثى لبعضهما البعض والتعبير عن ما يكمن في قلبيهما اتجاه كل من هما، تبدأ بمرحلة الخطوبة وفيها تكون مشبعة بالإعجاب والحب والمشاعر المتدفقة والاهتمام. بحيث تتميز هذه المرحلة بأنها البداية الحقيقة للحب بين الطرفين ولا تصبح مجرد إعجاب بينهما فقط ولكن تصبح رغبة في معرفة معلومات عن الطرف الآخر والرغبة في إظهار المشاعر والبوح بها، فيكلل هذا الحب بالزواج ولاستمرار النسل البشري فهو شراكة حقيقية بين الرجل والمرأة قوامها المودة والحب، وهو سكينة للنفس وأساس لراحتها النفسية وتفاهم متبادل ولاتقاء روحي ونفسي وإنساني وهو مبني على هذا الأساس. كما انا الزواج الناجح مبني على اعطاء الواجبات وليس على أخذ الحقوق أو تنفيسا عن ميل بدني فقط، بل إنه شراكة مادية وأدبية واجتماعية تتطلب مؤهلات كما له دور وقائي وعلاجي من بينها الكآبة، ويجب أن يكون مبنيا على التوازن وعلى الاختيار السليم للطرف الآخر، فتأسيس أسرة ليس بالأمر الهين أو اليسير ولكنه أمر ضروري لضمان استقرار المجتمع.

فكثير من علماء النفس يعد السنوات الأولى من عمر الزوجين ذو أهمية خاصة حيث يبدأ الزوجان في هذه الفترة في التوافق والتكيف لبعضهما البعض ، ويبدأ كل منهما في اكتشاف شخصية الأخر وبالتالي تحديد الوظائف والأدوار والمسئوليات الاجتماعية لكل منهما ' وتزداد المشاكل في هذه الفترة حيث يحاول كل طرف فهم شخصية الأخر بما يوافق عاداته وميوله واتجاهاته ،وعليه فلابد منذ بداية السنوات الأولى للزواج تنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والنفسية للأسرة لكي لا تقع الأسرة في اضطرابات أسرية متأزمة تخل بالتوافق داخل الأسرة مما يؤثر سلبا على جميع نواحي الأسرة(محمد ، والكندري ،1996،ص90).

فالأسرة هي نواة المجتمع والمحرك الاساسي له. فتكون ثمرة حبهما قد توجت بالأبناء الذين يمثلون هذا الرباط المتين لزواجهما، فلذا على الزوجين أن يفهما ويتشربا أسس العلاقة الزوجية التي تندرج ضمن النسق الأسري، فأساس النسق الأسري هو عملية الاتصال الفعال التي تحدث بين الأب والأم والأبناء. إذا حصل أي خلل على مستوى هذا النسق يظهر اضطراب يؤدي في تشوه ذلك الرابط

وقد ينتج عنه سوء توافق بين الزوجين وهذا ما جاءت به دراستنا لتحاول التعرف على الكدر الزواجي واضطرابات السلوك لدى الأبناء (السلوك العدواني)، تظم الدراسة قسمين أساسين القسم النظري والقسم الميداني فالقسم النظري يحتوي على ثلاثة فصول : **الفصل الاول**: يحوي على إشكالية الدراسة وتساؤلات وفرضيات الدراسة وأهداف وأهميته والدوافع بالإضافة إلى الدراسات السابقة والمفاهيم الدراسة.

أما الفصل الثاني: فيحتوي على تعريف وأهمية وأهدف والغاية من الزواج بالإضافة الى تعريف الكدر الزواجي وأسبابه والأعراض وبعض النظريات المفسرة له. **والفصل الثالث**: تم التطرق فيه الى تعريف وأسباب اضطرابات السلوك ومن بين اضطرابات السلوك اخترنا السلوك العدواني لدى المراهقين، ولقد تطرقنا فيه الى تعريف السلوك العدواني واسبابه والسلوك العدواني لدى المراهقين. **الفصل الرابع**: يخص الإجراءات المنهجية وفيه كل من المنهج المتبع في الدراسة وعينة الدراسة وميدان الدراسة وأدوات الدراسة. ثم **الفصل الخامس**: يحوي على عرض وتحليل وتفسير النتائج ثم مناقشتها وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات والنتائج العامة ثم ختمنا دراستنا بالصعوبات التي واجهتنا أثناء قيمانا بهذه الدراسة وختمنا بالخلاصة.

الفصل الاول: الإطار النظري للدراسة

الفصل الاول: الإطار النظري للدراسة.

1. **اشكالية الدراسة.**
2. **فرضيات الدراسة.**
3. **أهمية الدراسة.**
4. **أهداف الدراسة.**
5. **الدوافع الدراسة.**
6. **مفاهيم الإجرائية للدراسة.**
7. **الدراسات السابقة**

1. اشكالية الدارسة:

يعدالاضطراب السلوكي مشكلة إكلينيكية واجتماعية خطيرة، وتعد الأنماط السلوكية التي تعتبر اضطرابا سلوكيا وفي مقدمتها العدوان ذات تكرار مرتفع نسبيا، كما تعد هي المسؤولة الأساسية عن قدر كبير من الإحالات الإكلينيكية (كازدين، بدون سنة ،ص11).

ولقد أكدت دراسة فشباش feshbach (1971)أن العدوان قد يكون شخصيا (يشمل دوافع عدوانية ونفعية)، أو اجتماعيا (لخدمة المجتمع أو أي فرد أخر). ويرى أن النوع الأول غير مقبول، أما الثاني فهو مقبول ويتماشى مع هذا القول ما رآه رول وزملاؤه Ruel and his colleagues حين قرروا أن العدوان الاجتماعي حكموا عليه بالصواب، ويستحق عقابا أقل من العدوان الشخصي النفعي الغير قائم على الدفاع عن النفس والممتلكات الخاصة بالفرد (عبدالعزيز، 2008، ص24).

ولعل القضية الأساسية التي طرحت في الأبحاث النظرية حول الاضطرابات السلوكية وبالأخص العدوان والتي تؤكد على أنه مرتبط بشكل كبير بالجانب العائلي وهذا ما تؤكده دراسة ما كورد وزميله حيث تتركز على المحاولة على تقويم عدد كبير من العوامل العائلية ذات العلاقة في تنمية النزعة العدوانية لدى الأبناء(لورنز،1986،ص51).

فحين ركز كل من ميللر ودولارد وسيرز من خلال ارجاع العدوان على أنه التعرض لعملية إحباط فالسلوك العدواني في صوره المختلفة ومجالاته المتعددة إلى أنواع ترجع إلى أنواع الإحباطات، تختلف من فرد إلى أخر، وتتوقف على مدى تعلم الفرد وما يمر به من خبرات، وما يرسمه لنفسه من مستويات طموح معينة (عبدالعزيز، 2008، ص27).

فعندما تصبح الرابطة الزوجية ساحة للصراع، حيث يكون استعمال الشدة البدنية والنفسية بطريقة غير مشروعة لإيذاء أشخاص آخرين من تلك الأسرة، وخاصة الاطفال الذين بدورهم يكتسبون هذا السلوك ويطبقونه سواء أكان ذلك موجه نحو الذات أم نحو الآخرين (السطالي، 2018، ص13).

فالاضطرابات السلوكية والانفعالية تؤثر على حياة الطفل بشكل كبير، حيث تؤثر على علاقته مع أفراد الأسرة والأصدقاء والرفاق والتحصيل الأكاديمي وبدون تدخل مؤكد فإنه سيعيش في ألم انفعالي وعزلة، وسيترك المدرسة ويندمج في سلوكيات ضد المجتمع (يحي، 2000، ص20).

لا توجد تقديرات مؤكدة حول انتشار اضطراب السلوك، حيث تشير الدراسات إلى اختلاف واضح في تقديرات انتشار اضطرابات السلوك تعزى للتباين في التعريفات المستخدمة، وكذلك للتباين في تفسير التعريف الواحد بين الباحثين، بالإضافة إلى اختلاف المنهجية المستخدمة من قبل الباحثين لتحديد أعداد الأفراد المضطربين، فالتقديرات المتحفظة تشير إلى نسبة أقل من 01بالمئة في حين أن التقديرات غير المتحفظة تشير إلى أكثر من 20 بالمئة من الأطفال في سن المدرسة يعانون من اضطرابات السلوك (نوري، القمش،2009، ص21).

فالأسرة تلعب دورا هاما في نشوء الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، وتشير البحوث التي أجريت في مجتمعات مختلفة إلى أن هناك بيئات أسرية خاصة تنمي السلوك العدواني في الناشئ، وفي إحدى البحوث تم إجراء مقابلات مع 400 من أمهات الأطفال في عمر خمس سنوات، وظهر منها أن عدوان الطفل يرتبط بالقسوة التي يمارسها الآباء في العقاب وظهر كذلك أن عدم التوافق بين الأبوين والقصور في الرعاية التي تقدم للطفل يكون من العوامل التي وراء الظاهرة.

(قطب، الهمشري ،2000ص36).

وفي دراسة قام الباحثين بدراسة 200حالة لصبيان لا يبدو عليهم أي انحراف، واستخدمت الزيارات المنزلية والمقابلات والتقارير المدرسية ومصادر أخرى لجمع المعلومات عن تلك الحالات منذ كانت في سن 10سنوات حتى سن 15سنة، وقد أمكن تصنيف 25حالة من بين المائتين حالة على أنهم يسلكون طرق عدوانية ووجد أن أباء هذه النسبة من الأطفال كانوا يستخدمون العقاب وكانوا يظهرون الرفض وعدم الاعتراف بأطفالهم ومعظم أباء هؤلاء كانوا على عدم التوافق مع الأمهات ولا يمنحون أبناءهم الدرجة المناسبة من الاهتمام والرعاية.

فالأطفال في الأسر المضطربة زواجيا يعانون من ظروف اجتماعية ونفسية وتربوية صعبة نتيجة تعرضهم للإحباط والحرمان والصراع، وتعوق نموهم الجسمي والنفسي وتعرقل نضجهم الاجتماعي والانفعالي وتجعلهم أكثر تهيئة لأمراض النفسجسمية ناهيك عن الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية (نويبات،2013،ص68).

ففي دراسة لجرلش وفنشام (1993) بعنوان "العلاقة بين النزاع الأسري وتوافق الأبناء" هدفت إلى التعرف على علاقة النزاع الأسري بتوافق الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (336)طفلا وجميعهم

بالصف الرابع والخامس بمتوسط عمري(10.9)سنة، وتم استخدام مقياس إدراك الأبناء للنزاع الأسري لإمري وأولري(1982)، ومقياس التوافق الزواجي وقائمة مشكلات الأطفال السلوكية من وجهة نظر الآباء والمدرسين، تأكد وجود علاقة ارتباطية بين النزاع الأسري والاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال، والتي تتمثل في العدوان والقلق، كما كان الذكور أكثر عدوانا وقلقا من الإناث عند تعرضهم للنزاع الأسري(نويبات،2013، ص68).

أما نظرية الإرشاد الأسري متعدد الأجيال لبوين (bowen)، فتركز على أن النمو النفسي لأي شخص ينتج عن منظومة الأسرة التي ينتمي إليها، فالأسرة هي المصدر الأساسي للصحة أو المرض وتركز هذه النظرية على منظومة الأسرة أكثر مما تركز على أنظمة العلاج النفسي، بحيث ترى أنه إذا تساوت الأشياء فإن القوى العظمى هي التي تؤثر في نمو الفرد المتمثلة في الأسرة فهذه الأخيرة تمتلك السيطرة، وتتنافس مع أنظمة أسر أخرى كالمدرسة ولكن هذه الأنظمة الاجتماعية لا يكون لها تأثير فعال على الأبناء كتأثير الأسرة الأم للأبناء (الداهري،2008،ص149).

فالأسرة هي النواة الرئيسية المساهمة في تكوين الإنسان، فهي الكيان الأول في العالم الذي منه تنبثق الحكومة الحاكمة التي تقود العالم إلى الاستقرار ومنه إلى الرخاء ، وأما الجانب الأخر وهو جانب الاضطراب والصراع فإذا كانت الأسرة أحسن حالا وجد هناك جو من التعايش والتضامن بين أفرادها، أما إذا كان العكس ظهر لدينا اضطرابات. (عثمان، 2009، ص67).

تشير كريج (Craig , 1989) إلى أن الأسر تستمر في التأثير على المراهقين،وفي توجيه معتقداتهم وسلوكياتهم وهذا بالرغم من وجود القليل من الاختلافات بين الطرق التي يتحدث بها الذكور والإناث من المراهقين عن علاقاتهم الأسرية، ولكن يبدو أن هناك فروقا هامة بين سلوك وأدوار الأمهات والآباء في العلاقات بين الأسرة والمراهقين. فالآباء يميلون إلى تشجيع أبنائهم على حل المشكلات والمناقشات العائلية لذلك فإن الأولاد والبنات عموما يناقشون الأفكار مع آبائهم على عكس الأمهات، فهي أكثر تعقيدا فالتفاعل بين الأمهات والمراهقين يحدث في نطاق المسؤوليات المنزلية، والأعمال المدرسية التي تنفذ داخل البيت إضافة إلى التأديب داخل وخارج البيت الأسري ونشاطات أوقات الفراغ والتسلية، مما يؤدي إلى خلق جو من الصراع ومع ذلك فإن هذه المهام تتيح المجال لمزيد من الاقتراب بين الأمهات والمراهقين أكثر مما يحدث بين المراهقين والآباء(شريم، 228،2009ص).

فالأبناء في سن المراهقة بحاجة إلى الاحتواء من طرف أبنائهم، لأنه في هذه المرحلة يبدأ المراهق في اكتشاف ذاته بغية البحث عن شيء يحقق له الانتماء بشتى الطرق والوسائل، ونحن في موضوع دراستنا ركزنا على السلوك العدواني الذي هو نتاج هذه المرحلة بالنسبة لبعض الأبناء المراهقين الذين يجدون في السلوك العدواني وسيلة لتحقيق رغباتهم واشباعها. فالسلوك العدواني عند الأبناء يزداد بالنضج نتيجة الاحتكاك المستمر بالوالدين وهذا عن طريق تلقي الخبرات واتساعها فما يحدث داخل البيئة الأسرية من تفاعلات ومشاعر وأحاسيس بنوعيها السلبية والإيجابية يترجمها الأبناء على مستوى المدركات العقلية إلى سلوك، فإذا كانت هذه الأحاسيس والمشاعر داخل النسق الأسري مشحونة بالسلوكيات العدوانية ومشاعر الغضب والعدوانية اللفظية والغير اللفظية كلما تشربها الابن واكتسبها كسلوك له .(رضوان،2008،ص145)

من هذا المنطلق جاءت دراستنا للإجابة على التساؤلات التالية:

1) ما مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة.؟
2) ما مستوى الكدر الزواجي لدى عينة الدراسة؟.
3) هل هناك علاقة دالة احصائيا بين الكدر الزواجي والسلوك العدواني لدى الابناء عينة الدراسة؟.

2. فرضيات الدراسة:

1) مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة منخفض.
2) مستوى الكدر الزواجي لدى عينة الدراسة منخفض.
3) لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الكدر الزواجي والسلوك العدواني لدى الابناء عينة الدراسة.

3.أهداف الدراسة:

1. تعرف على مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة.
2. تعرف على مستوى الكدر الزواجي لدى عينة الدراسة.
3. التعرف على علاقة بين الكدر الزواجي و السلوك العدواني لدى أبناء عينة الدراسة في ولاية المنيعة.

4.أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة ذات ركيزة أساسية نظرا لأهميتها النظرية والتطبيقية والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

أ) أهمية نظرية:

تكمن أهمية النظرية لهذه الدراسة فيما يلي:

1) تقدم لنا في فصولها النظرية مادة علمية حول متغيري الدراسة.
2) تسهيل المراجع المتعلقة بمتغيري الدراسة.
3) الكشف عن المشكلات التي يعاني منها الأزواج المتكدرين والاضطرابات السلوكية وخاصة السلوك العدواني لدى أبنائهم.

ب) أهمية التطبيقية:

تأتي أهمية الدراسة في العينة المستهدفة وهي عينة الأزواج التي لها أهميتهافي انشاء أفراد أسوياء في المجتمع.

كما تأتي الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية أن تستفيد منها الجهات المعنيةفي تشخيص الظواهر المرضية للأسرة وذلك عن طريق توفير برامج وأطر نظرية ....إلخ.

5.دوافع الدراسة:

من بين الدوافع التي جعلتنا نقوم بدراسة هذا الموضوع

1) تعتبر ظاهرة متفشية في المجتمع بكثرة، وبما ان الاسرة هي نواة المجتمع والأبناء هم نتاج تلك الأسر وهدا ما جعلنا في دراستنا نركز على الابناء المراهقين الذين يتميزون بسلوك ذو طابع عدواني، فقد لاحظنا ان السلوك العدواني لدى المراهقين متفشي بصورة غير سوية.
2) معرفة هل كل أسرة متكدرة بضرورة لديها ابناء مضطربين سلوكيا (السلوك العدواني).

6.مفاهيم الإجرائية للدراسة:

تعريف الاجرائي لسلوك العدواني:

هي المعاناة المرتبطة باضطراب العلاقة بين الزوجين، والذي يتبدى في تصورات وإدراكات سلبية ومشوشة عن العلاقة الزوجية، وعن شريك الحياة، وانفعالات سلبية وجفاء وانفصال عاطفي بين

الزوجين، مع فشل في التواصل وعدم الاتفاق حول الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وعدم الكفاءة في حل المشكلات. (نويبات،2013،ص15)

وفي دراستنا نعرف الكدر الزواجي إجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها الفرد من خلال اجابت على مقياس الكدر الزواجي لدى اعده قدور نويبات (2013).

تعريف الاجرائي لسلوك العدواني:

وفي هذه الدراسة تتمثل مفهوم السلوك العدواني إجرائيا في الدرجة التي يتحصل عليها المراهق في مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهق، للباحثة أمال باظه وتم تحقق من خصائصه السيكومترية في البيئة الجزائرية للباحث د. سامية ابريعم ولقد حددت معدة المقياس أربعة أبعاد أساسية للسلوك العدواني كالتالي: السلوك العدواني المادي والسلوك العدواني اللفظي و العدائية و الغضب.

7. الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

1.علاقة الكدر الزواجي بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجين، رسالة دكتوراه، نويبات قدور (2013)، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الكدر الزواجي من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى المتزوجين، وقد اجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من (570)متزوجا، مستعملين المنهج الوصفي وبالاستعانة بمقياس الكدر الزواجي ومقياس الرضا عن الحياة ومقياس الصحة النفسية، تمت الاستعانة ببرنامج SPSSلمعالجة النتائج المتحصل عليها من المقاييس.

وكانت النتائج كما يلي:

1. توصلت الدراسة الى وجود نسبة من أفراد العينة الذين يعانون من كدر زواجي مرتفع، كما كشفت فروقا بين المتزوجين في الصحة النفسية لصالح المتزوجين الغير المتكدرين وفروق في الرضا عن الحياة لصالح الغير المتكدرين، مما يعني انه يوجد قصور في الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدي الازواج والزوجات المتكدرين.

- كما بينت نتائج الدراسات دورة العوامل السوسيو ديمغرافية على الكدر والصحة النفسية في الرضا عن الحياة (نوع الاقامة، مدةالزواج، عددالأبناء، المؤهل العلمي ومستوى الدخل).

2. التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالكدر الزواجي دراسة ميدانية على عينة من الزوجات بمدينة ورقلة، سعيدة بن زاهي (2015)، حيث تهدف هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى الزوجات، تكونت العينة من (137) زوجين، استعمل في هذه الدراسة المنهج الوصفي تم استخدام مقياس الكدر الزواجي ومقياس التفكير اللاعقلاني، وتمت معالجة المعلومات باستعمال SPSS.

حيث كانت نتائج البحث كما يلي:

- توصلت الدراسة الى ان نسبة الزوجات اللواتي يعانين من التفكير اللاعقلاني مرتفعة وكذلك نسبة الزوجات اللواتي يعانين من الكدر الزوجي منخفضة. مع أجود علاقة ضعيفة سالبة دالة احصائيا بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى عينة الزوجات بمدينة ورقلة. وجود فروق دالة احصائيا للكدر الزواجي باختلاف مستوى التعليمي (منخفض – متوسط – مرتفع).
- ووجود فروق دالة إحصائيا في الكدر الزواجي باختلاف الوضعية المهنية (عاملة/غير عاملة) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

3. أثر الاندفاعية في ظهور السلوك العدواني عند الشخص السيكوباتي، دراسة كركب عبد الرحمن (**2013–2014**)، تناولت هذه الدراسة الى التعرف على الفكرة التي يمتلكها السيكوباتي عن الآخرين ومعرفة طبيعة العلامة بين الاندفاعية والعدوانية عند الشخص السيكوباتي ومعرفة الأسباب التي تدفع الشخص السيكوباتي للاعتداء على الآخرين. اعتمد الباحث في عينته على سيكوباتين واستعمال المنهج الوصفي في هذه الدراسة،وتمت معالجة البيانات باستعمال برنامج SPSSوتم التحصل على النتائج التالية:

- بعد تحليل المقابلات والوقوف عند نتائج المقياسين المطبقين مع الحالتين الاولى و الثانية و اللذان أظهرا أن الحالتين (م ، إ 22)سنة و(إ ، م 25)سنة، يشخصا على أنهما من مضطربي الشخصية السكوباتية، ويمتازان باندفاعية زائدة وسلوك عدواني مرتفع ، وبهذا يمكن القول أن فرضيتنا تحققت.
- وبالتالي نقول أن الاندفاعية تؤثر في ظهور السلوك العدواني عند الشخصية السيكوباتية.

4. السلوك العدواني لدى الأطفال الصغار وعلاقته بتقليد الطفل للمشاهد العدوانية التي يراها في الحياة وأفلام الكارتون بالتليفزيون، دراسة باندورا (1961)حيث تكونت عينة الدراسة من

48 ولد و48 بنت في فستانفورد تتراوح أعمارهم بين:(6-3)سنوات وتم استخدام المنهج التجريبي، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات تجريبية الأولى شاهدت العنف في الحياة والثانية شاهدت العنف في نماذج مصورة في فيلم والثالثة شاهدت العنف في شخصية كارتون ، وتم قياس السلوكيات الاجتماعية المرتبطة بالعنف لدى الأطفال في الحضانة

وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- وجود دليل قوي بأن مشاهدة العنف في الأفلام تزيد ردود الأفعال العنيفة عند الأطفال وأن الأطفال الذين شاهدوا العنف الإنساني ونماذج العنف في أفلام الكرتون يقومون بعنف مضاعف عن الأفراد الذين شاهدوا العنف في الأفلام.
- والأطفال المحبطين يكونوا أكثر تأثرا بما يشاهدوه في الأفلام ، وأن العنففي الأفلام لم يسهل فقط التعبير عن العنف لدى الأطفال ولكنه يشكل سلوك الأطفال العنيف، من حيث سلوكهم في تقليد شخصيات الفيلم
- ووجود فروق بين الجنسين في تعلم مظاهر السلوك العدواني.

5. التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعدوان، سميحة نصر (1983)، فتوصلت إلى وجود ارتباط بين العدوان وتأكيد الذات والسلوك العملي الاستغلالي وصلابة التفكير ومرونته، مما يعني وجود علاقة بين بعض الاتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية وبين عدوانية الأبناء، ووجود فروق بين الذكور والإناث في العدوان لصالح الذكور.

6. تطور السلوك العدواني عند الأطفال وعلاقته بالتذوق الجمالي وبعض المتغيرات الأخرى، خالد الفخراني (1989) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة إحصائيا بين التقدم في العمر الزمني والتقدير اللفظي عن العدوانية (العدوانية اللفظية)، ووجود علاقة دالة موجبة بين العدوانية الواقعية والتأكيدية الواقعية خلال مواقف اللعب العادية ووجود ارتباط دال بين العدوانية الواقعية وبين تذوق الأشكال المعقدة، ذات الصيغ المركبة من العناصر المتجانسة.

7. الفروق بين أبناء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات، فؤاد هدية (1998) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المتوافقين زواجيا وأبناء غير المتوافقين زواجيا (ذكور/إناث) في درجة العدوانية لصالح أبناء غير متوافقين زواجيا في درجة العدوانية وأن الذكور كانوا أكثر عدوانية مقارنة بالإناث، ووجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين أبناء المتوافقين زواجيا وأبناء غير المتوافقين زواجيا (ذكور/إناث) في مفهوم الذات أي مفهوم الذات لدى الأبناء غير المتوافقين كان سلبيا بالمقارنة مع الأبناء المتوافقين

التعقيب عن الدراسة :

من خلال إجراؤنا لهذه الدراسة واطلاعنا على مختلف الدراسات السابقة التي تخص موضوع دراسة" الكدر الزواجي واضطرابات السلوك لدى الأبناء " وهي مهمة جدا في مجال الدراسات النفسية والأسرية والاجتماعية وحسب ما اطلعنا عليه في الدراسات السابقة فإن الكدر الزواجي له أثار جد بليغ في ظهور اضطرابات السلوك لدى الأبناء لأن التكدر القائم في العلاقة بين الزوجين يؤثر بشكل مباشر في السلوك لدى الأبناء. فنجد دراسات اهتمت بالكدر الزواجي والتفكير اللاعقلاني كدراسة: سعيدة بن زاهي (2015) ودراسة علائقية بين الكدر الزواجي وكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة كدراسة نويبات قدور (2013) والتي هدفت الى معرفة وكشف طبيعة العلاقة بين الكدر الزواجي من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى المتزوجين والفروق الفردية بينهم. ومنها دراسات هدفت الى معرفة الأسباب التي تدفع الى اضطرابات سلوكية لدى الابناء كدراسة كركب عبد الرحمان (2014)، أما بالنسبة لدراسة بلا كبيران والتي هدفت إلى الكشف عن علاقة الشعور بالذنب بالشخصية السيكوباتية. وما تخلفه من أضرار وخطورة على المجتمع. ومن حيث العينة فقد شملت معظم الدراسات فئة معينة من السيكوباتيين. فحين تناولت دراسة باندورا (1961) عن السلوك العدواني لدى الأطفال الصغار وعلاقته بتقليد الطفل للمشاهد العدوانية ودراسة سميحة نصر (1983) عن التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعدوان، فتوصلت إلى وجود ارتباط بين العدوان وتأكيد الذات والسلوك العملي الاستغلالي والحنبلية وصلابة التفكير ومرونته. أما دراسة خالد الفخراني (1989):فكانت عن تطور السلوك العدواني عند الأطفال وعلاقته بالتذوق الجمالي وبعض المتغيرات الأخرى .ودراسة فؤاد هدية (1998):دراسة الفروق بين أبناء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات. وهذا ما جعلنا نختار موضوع دراستنا عن طريق الأخذ بالدراسات السابقة التي توافق موضوعنا ومعرفة توجه الدراسات الأخرى الذي سنشير فيه إلى فهم الكدر الزواجي واضرابات السلوك لدى الابناء من الجانب العدواني لدى الاسرة المتكدرة.

الفصل الثاني:

الكدر الزواجي

الفصل الثاني: الكدر الزواجي

تمهيد.

1. مفاهيم حول الزواج والكدر الزواجي.

أ. الزواج:

1. الغاية من الزواج.

2. أهداف الزواج.

3. أهمية الزواج في الإسلام.

ب. الكدر الزواجي:

5. أسباب الكدر الزواجي.

6. أعراض الكدر الزواجي.

7. بعض المتغيرات الديمغرافية.

8. النظريات المفسرة للكدر الزواجي.

خلاصة.

تمهيد:

يحوي هذا الفصل على الكدر الزواجي الذي ينشأ بين الزوجين، وبما أن عملية الزواج تسبق حدوث الكدر كان لابد لنا من التطرق أولا إلى عنصر الزواج قبل الشروع في الحديث عن الكدر الزواجي.

1. مفاهيم حول الزواج والكدر الزواجي:

- **تعريف الزواج:** هو كل فعل قانوني يضع المرأة والرجل تحت التزامات شرعية واجتماعية لكل منهما قبل الآخر، ويكونان علاقة يرضى عنها الدين والقانون والمجتمع كما أنها تترتب عليها حقوق وواجبات باختلاف الأقطار واختلاف المجتمعات (رمضان، 2002).

فالزواج تكمن غايته في أن يستمتع كل من الزوجين بالآخر فهو سبب في استقرار كل من الذكر والأنثى نفسيا واجتماعيا وعاطفيا، ويشبع ميول الجنسين في تكوين أسرة.

أ. الكدر الزوجي (Marital Distress):

- **تعريف الكدر الزواجي لدى (كمال مرسي):** يعرفه كمال مرسي بأنه تباين في أفكار ومشاعر واتجاهات الزوجين حول أمر من الأمور، ينتج عنها ارجاع غير مرغوب فيها، تظهر الخلاف وتوضحه، ثم تحوله إلى نفور وشقاق وزيادة في الخلاف، فيختل التفاعل الزواجي ويسوء التوافق، وتضعف العلاقة الزوجية. (كمال، مرسي،1991، ص43).

ركز الباحثين في تعريفهما على المعاناة التي تحدث بين الزوجين مما يتشكل لدينا اضطراب في التواصل وهذا بدوره يؤدي إلى الجدال المستمر والألم النفسي فكلما فقد الزوجين التواصل الجيد كانت حدة الخلاف بينهما عميقة فالسبب الرئيسي المؤدي إلى الألم النفس هو عدم التواصل فالعال بين الزوجين.

- **تعريف الكدر الزواجي لدى صفاء مرسي:** تعرفه بأنه تلك الخلافات والمشكلات التي تحدث بين الزوجين، نتيجة لعدم التقارب في السمات الشخصية أو بسبب المشكلات الاقتصادية، أو الضغوط الخارجية التي تقع على أحد الزوجين أو كليهما، مما يترتب عليه عدم إشباع بعض الحاجات النفسية والفيزيولوجية التي تؤدي إلى اضطراب في العلاقة الزوجية (صفاء مرسي، 2008، ص43).

كزت صفاء مرسي في تعريفها على عدم التقارب في السمات الشخصية (كنوع الأكل، التسوق، الهوايات، الجانب الثقافي ....إلخ) أو بسبب المشكلات الاقتصادية إضافة إلى الضغوط الخارجية التي تقع على أحد الزوجين أوكلاهما مما يترتب عليه عدم إشباع الحاجات الفيزيولوجية والنفسية مما يؤدي إلى حدوث اضطراب في العلاقة الزوجية.

- **تعريف الإصدار الرابع من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية للكدر الزواجي: المشكلة العلائقية مع الشريك (Partner Relational Problem V61.10):**

بأنه طريقة التفاعل يتميز بالاتصال الغير الفعال أو المشوه أو عدم الاتصال على سبيل المثال: الانسحاب، ويرتبط باضطراب اكلينيكي ملحوظ في الوظيفة النفسية للفرد أو العلاقة، أو بمعنى أخر تطور الأعراض في أحد الزوجين أو كليهما، وهذه الأعراض تأخذ دلالتها عندما تسيطر على الحياة الزوجية من الناحيتين: الأفكار الخاطئة، والحلول السلبية للمشكلات.

من هنا نستنتج بأن الدليل الرابع التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية في تعريفه للكدر ركز على المشكلة العلائقية مع الشريك التي تنتج عن طريق الاتصال المشوه مما يؤدي إلى حدوث اضطراب اكلينيكي ملحوظ في الوظيفة النفسية للفرد أو العلاقة مما يحدث هناك عرض مصاب داخل النسق الأسري فيتسبب هذا العرض باختلال النسق.

- **تعريف الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية للكدر الزواجي: الإحباط في العلاقة مع الزوج أو الشريك الحميم(z63.0)**

ينبغي أن تستخدم هذه الفئة عندما يكون التركيز الرئيسي للاتصال السريري، يتعلق بحل نوعية العلاقة الحميمة مع (الزوج أو الشريك). الإيذاء النفسي لزوج أو شريك: الإيذاء النفسي لشريك يشمل الأفعال اللفظية أو الرمزية اللاعرضية من جانب أحد الشريكين الذي يؤذي، أو يحمل احتمالية منطقية للتسبب بالأذى الكبير للشريك الأخر، وينبغي أن تستخدم هذه الفئة عند حصول الإيذاء النفسي خلال العام الماضي وتشمل أفعال الإيذاء النفسي كتوبيخ أو إذلال الضحية، تقييد الضحية على الرواح والغدو بحرية.

وكذلك عرقلة وصول الضحية للمساعدة (على سبيل المثال رجال القانون والقضاء والمساعدة الوقائية والطبية)، تهديد الضحية بالاعتداء الجسدي والجنسي، الإضرار، عزل الضحية عن الأسرة والأصدقاء....إلخ.

من هنا نستنتج أن الدليل الخامس التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية للكدر الزواجي قد ركز على الإيذاء النفسي للضحية وعزلها عن مصدر الأمان كالأسرة والأصدقاء...إلخ

أ/الزواج

1. الغاية من الزواج:

كما أشار إليها (مرسي، 1988) إلى أن غاية الزواج ترتبط بقيم المجتمع ومعتقداته وهذا ما يجعلها في المجتمعات الإسلامية مختلفة عنها في المجتمعات الغير الإسلامية، فغاية الزواج في الإسلام عبادة الله، وتعمير الأرض وهذه الغاية ثابتة، لا تتغير بتغير ظروف المجتمع، ولا تخضع لرغبات الأفراد، ومع هذا فإنها لا تتحقق إلا بأهداف دنيوية، فيها مصلحة الفرد والجماعة، أما في المجتمعات الغير إسلامية فلا يوجد للزواج غاية.

ويمكن القول إن غاية الزواج تتغير من مجتمع إلى آخر، ومن زمان إلى زمان، بحسب القوانين التي يضعها المجتمع لتنظيم الزواج، وظروف أفراده وجماعاته، وقيمه وعادته وتقاليده.

2. أهداف الزواج:

يتحقق الأمن من خلال أهداف دنيوية، تشبع حاجات الرجل والمرأة الجسمية والنفسية والاجتماعية، وفق منهج وضعه الله سبحانه وتعالى لسعادتهما في الدنيا والآخرة، ويحقق للمجتمع الاستقرار والتآزر والترابط، وتنقسم أهداف الزواج في الإسلام إلى نوعين:

أ/ أهداف عالمية إنسانية يشترك فيها المسلمون وغير المسلمين.

ب/أهداف إسلامية خاصة بالمسلمين: بحيث تضبط هذه الأهداف الدنيوية وتسمو بها، إذ بدون هذه الضوابط قد تنحط الأهداف الإنسانية للزواج، وتصبح أهدافا مادية وحيوانية، تخرج الزواج من طبيعته الإنسانية، وتجعله كالتزاوج بين الحيوانات لممارسة الجنس فقط لا غير.

الأهداف العالمية للزواج:

قسم **مرسي** (1988) هذه الأهداف إلى أهداف فردية تشبع حاجات الرجل والمرأة، وأهداف اجتماعية تشبع حاجات المجتمع، وتتلخص هذه الأهداف على النحو التالي:

(مرسي، 1988، ص 31-41).

الإمتاع الجنسي، فالزواج الشرعي هو الطريق الوحيد لإشباع هذه الحاجة، والحصول على المتعة الحسية والنفسية.

الإمتاع النفسي، ويتمثل في إشباع الحاجات النفسية والجسمية من أهمها حاجة الأمومة والأبوة التي تشبع بالإنجاب الشرعي، فالإنجاب هدف أساسي للزواج في معظم المجتمعات ومن يرفضه وهو قادر عليه إنسان غير طبيعي.

الشعور بالأمن والطمأنينة، من خلال العلاقة الزوجية التي تقوم على الحب والمودة والتآزر والتعاون بين الزوجين في بناء الحياة.

إعطاء الحياة معاني جديدة ويعمل الزوج من أجل زوجته وأولاده وتعمل الزوجة من أجل زوجها وأولادها ويصبح نجاح أي منهما نجاح للآخر، وفشله فشلا له.

إنشاء الأسرة التي يقضي فيها الرجل والمرأة معظم حياتهما ويمارسان نشاطهما، ويشبعان حاجاتهما، وهي اللبنة الأساسية في المجتمع وطريق إلى استمرار النسل البشري.

حفظ الأخلاق وحماية المجتمع من الفساد وتحصين الشباب ضد الانحراف.

وكما يتفق كثير من علماء النفس وعلم الاجتماع العائلي في مجتمعات كثيرة على هذا الهدف، ويربطون الزواج بالأخلاق وحفظ القيم، ويعتبرون الزواج طريقا إلى العفة والفضيلة، والوقاية من الانحراف والامراض. (Brehm ,S, Miller, r, perlman, & perlman,, 2002)

3. أهمية الزواج في الإسلام:

لقد أشار مرسي إلى أن الإسلام وعلم النفس يتفقان حول أهمية الزواج، وفي الدعوة إليه والترغيب فيه، والتخويف من العزوف عنه مع القدرة عليه، فيه تصلح النفوس، وتقوية للمجتمعات،

وتعمير الأرض، وبه تستمر الحياة، وبدونه تضعف النفوس، وتفسد المجتمعات، وتتوقف الحياة، ومن هنا وصف الله عقد الزواج بالميثاق الغليظ، فقال سبحانه وتعالى ﴿**وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا**﴾ **{النساء:154}** (مرسي، ص30).

ب/ الكدر الزواجي:

1. أسباب الكدر الزواجي:

لقد تعددت الدراسات والبحوث حول أسباب الكدر الزواجي وطرحته تحت مسميات مختلفة منها أسباب الخلافات الزوجية أسباب التفكك الأسري وأسباب سوء التوافق الزواجي وكذلك أسباب الطلاق وغيره، إلا أنها كانت تدور حول محور واحد وهو أسباب الكدر الزواجي وفيما يلي نذكر منها بعض الأسباب:

1.-1 الأسباب الدينية:

لقد أشار (محمود، 1981) بأن العلاقة بين الزوجين تتأثر باختلاف الدين كذلك تتأثر باختلاف المذاهب، فهناك ارتباط وثيق بين العقيدة ومظاهر الحياة الأسرية والسلوك، فالعقيدة من الزاوية الاجتماعية ليست محور نظام خاص للعبادة أو الشعائر الدينية، بل هي تركيب ثقافي، فالإسلام ليس شكلا للعبادة فقط كما صوره أعداءه، ولكنه أسلوب حياة وطريق للتعامل والتكييف مع مواقف الحياة الأسرية.

كما أنه يمثل القيم العليا في حياة كل إنسان عاقل وعليه فإن فهم الزوجين لبعضهما البعض بطريقة سوية يعد من أهم عوامل المحافظة على استقرار الأسرة وحمايتها من التفكك والتكدر.

فإذا كان هناك خلاف حول مبادئ معينة فهذا يؤدي إلى ظهور كدر حول أمور عديدة من أهمها تربية الأبناء، وكيفية التعامل في أداء الواجبات الدينية والمنزلية، والتعامل مع الوسط المحيط بهم...الخ (مرسي، 1988، ص 110).

تنقسم أساليب التواصل بين الزوجين إلى قسمين:

✧ تواصل عقلي:

يقصد بالتواصل العقلي هو التواصل بين الزوجين بالكلام العادي للتفاهم حول أمور الأسرة والتعبير عن هموم العمل والحياة، والإفصاح عن الاهتمامات، والطموحات والحاجات، والأفكار والانفعالات وغيرها، ويتأثر التفاعل الزواجي بمستوى الكلام ومضمونه وحالة المتكلم والمستمع، فعندما يحدث كل زوج الزوج الآخر بكلام طيب ويجده مصغي إليه ومهتم به فإنه يتفاعل معه تفاعلا ايجابيا ويقبل عليه، أما عندما يجده غير مصغي له متذمر منه مثلا فانه ينفر منه، وينصرف عنه وهنا يسوء التفاهم بينهما (مرسي، 1988، ص 112).

حيث تؤدي المناقشة الايجابية بين الزوجين إلى إظهار مستوى عال من دفء المشاعر عند الحديث، وحديثهما ينقطع حول ما يجري وما الذي يجري عليهما عمله، ويتم تفادي أي مشكلة تظهر عند مناقشة أي موضوع ما دام فيه تهديد للعلاقة بينهما (مؤمن، 2004، ص 19).

✧ التواصل العاطفي:

يعتبر الحب هو شهادة الضمان لاستمرار الحياة الزوجية، وهذه الشهادة تحتاج أن تؤكد كل يوم بكل اللغات المتاحة اللفظية والغير اللفظية والتي تصل إلى الطرف الآخر فتسعده وتشعره بالأمان والرغبة في الاستمرار اللانهائي (المهدي، 2007، ص17).

والتفاعل بين المتكدرين يختلف عن غير المتكدرين من ناحية التعبير الايجابي والتعاطف والمشاركة الوجدانية، حيث يشعر المتكدرون باضمحلال الحب وضعف المودة، ناهيك عن ظهور مشاعر سلبية، ويكونون أقل مساندة وعناية لبعضهما البعض.

كما أن أنماط التفاعل بين الأزواج المتكدرين Distressed تختلف عن غير المتكدرين، ويتضح لنا ذلك من خلال ما يلي:

أ. إن المتكدرين يعتمدون أكثر على الضبط المنفرد أو القسري، مقابل الضبط الاختياري في ضبط سلوك كل منهم، إذ أن كلا منهم يعاقب الآخر عن أي سلوك غير مقبول صدر منه ويكافئ شريكه الأخر بطريقة أقل عن السلوك المقبول الذي صدر منه.

ب. أن المتكدرين أكثر من غير المتكدرين تجنبا لكل منهم.

ج. المتكدرين يختلفون في مقدار ما يأتون به من سلوك سار أم غير سار في حق كل منهم.

د. أن المتكدرين أكثر حساسية لما يحدث بينهم عند حكمهم على مدى رضاهم عن زواجهم (الدخيل، 2004، ص 53).

أما من ناحية الاتصال يتميزون بما يلي:

أ. يعانون من قصور مهارات الاتصال مع بعضهم، ويظهر مثل هذا القصور في رؤية كل منهم في سلوك الآخر.

ب. يختلفون عن غير المتكدرين في طريقة تفسيرهم لرسالة كل منهم للآخر.

ج. يميلون إلى استبعاد التصرفات الايجابية وان كانت قليلة والتجاوب أكثر مع السلبية.

د. يجدون صعوبة في التعبير والاستماع عما يريدون لبعضهم البعض.

هـ. يسارعون في قراءة أفكار كل منهم.

و. يجتهدون في تخطئة كلام كل منهم.

ز. ظهور عاطفة سلبية يتخللها انتقاد من الآخر واحتقاره، ازدرائه.

ح. يطيل كل منهم الحديث ليعيق بعضهم بعضا.

(Brehm ,S, Miller, r, perlman, & perlman,, 2002, pp. 197-198)

كما حرص الإسلام على حماية التواصل بين الزوجين من التشويش، الذي يفسد قنوات الاتصال بينهما، ويؤدي إلى سوء التفاهم بينهما، فرخص لكل من الزوجين أن يصف كل منهما الآخر بصفات طيبة قد لا تكون فيه، أو يعطي أعماله من المحاسن ما ليس فيه بهدف تطييب خاطره. (مرسي، 1988، ص 42).

ويدعو علماء النفس إلى نفس ما يدعو إليه الإسلام في حماية الزوجين من التواصل الرديء وتنمية التواصل الجيد والكلام الذي يبعث الفرح والسرور فيبدي كل منهما إعجابه بالآخر وبالأعمال الإيجابية التي يقوم بها ويعترف بفضله عليه، ويلتمس له الأعذار إذا أخطأ.

ويخبره بمشاعره نحوه ويطلب منه عمل ما يفرحه ويشرح صدره وهذا علاج سلوكي في أثناء الوقوع في الخطأ من الزوجة، ينبغي أن يعالجه الزوج بأساليب متعددة منها الممازحة والملاعبة حتى لا يقع الزوجان في الكدر الزواجي.

1- الغيرة الشديدة:

فعلى الرغم من أن الغيرة السوية المعقولة دليل حب ورسالة حرص وتنبيه دقيق للطرف الآخر إلا أن الغيرة الشديدة المرضية هي بمثابة سم زعاف ينتشر في جسد الحياة الزوجية فيقضي عليها لأنها تحول الحياة الزوجية إلى نكد وعذاب لا يتحمله الطرف الآخر فيضطر للهروب.

(المهدي، 2007، ص 17).

وتحدث الاضطرابات في دورة الحياة الجنسية التي هي ردود الفعل الفسيولوجية في الجسم حالما يبدأ شعور الفرد بالدافع والرغبة الجنسية، تمر هذه الاستجابات بمراحل معينة لدى معظم الناس وقد تكون الاستجابات طبيعية، وقد تكون مضطربة وتتضمن هذه الاضطرابات اضطرابات لدى الجنسين واضطرابات خاصة بالذكور واضطرابات خاصة بالنساء (القوي، 1995، ص 304).

ويظهر الكدر الزواجي نتيجة لاختلاف اتجاهات المتزوجين والمتزوجات اتجاه الاتصال الجنسي، شدة ورغبة فيه، أو إلى البرود الجنسي من الزوجة أو الزوج وباختلاف الحوافز الجنسية وعدم تماثلها عند الزوجين، ويختلف فهم العلاقة بينهما في العلاقات المتوترة مثل الحالة النفسية، والفشل في التكييف الجنسي وانعدام التوافق (حبيب، 1983، ص 51).

فعدم التوافق الجنسي يقف وراءه مشكلات أسرية ليس لها علاقة بالإشباع الجنسي، منها الخلافات حول النواحي المادية والعادات، والطباع وتربية الأطفال وغيرها، والإحباط الجنسي يجعل ردود الأفعال في التفاعل الزواجي غير ودية، ويؤدي إلى الشقاق والصراع بين الزوجين.

2- أسباب اقتصادية واجتماعية:

من أسباب الكدر التي أوضحها الأزواج المتكدرين عدم القدرة والتحكم في إدارة الأمور المالية، ويظهر الكدر في ذلك حينما لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق على كيفية الإنفاق، وعندما يحدث قصور في الموارد المالية عن سد حاجة الأسرة، هذه الاحتياجات قد تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن طبقة اجتماعية إلى أخرى (الحنطي، 1999، ص 28).

أما المهدي (2007) يرى أن الضغوط المادية الخانقة والتي تجعل الحياة الزوجية عبارة عن حلقات من الشقاء والمعاناة يصعب معها الإحساس بالمشاعر الرقيقة.

ولذلك الفقر الشديد أو الغنى الفاحش فكلاهما يؤديان إلى حالة من عدم الاستقرار لدى أحد الطرفين أو كليهما خاصة في حالة عدم النضج وعدم القدرة على التلاؤم مع النقص الشديد أو الزيادة الشديد في المال كما أن العادات والتقاليد الاجتماعية الضارة والسيئة كالزيارات التي لا مبرر لها، وأصدقاء السوء تعتبر عوامل ذات تأثير رئيسية في خلق كدر بين الزوجين.

(المهدي، 2007، ص 174).

3- اضطراب الأدوار الزوجية:

تعتبر كفاءة الزوجين في أداء الأدوار الأسرية ومسايرة سلوكهم للتوفيقات الأسرية من أهم العوامل التي تنبئ بالرضا الزواجي، إذ يجب عليهما مناقشة حقوق وواجبات كل منهما لكي يخفضا من حالة التوتر وسوء فهم الدور تجنبا لحدوث الكدر والفتور في علاقهما.

. (Buss, 1991, pp. 663-687)

حيث ينشأ غموض في توقعات الأدوار المطلوبة من الزوج أو الزوجة عن عدم فهم واجبات وحقوق كل منهما أو الحصول على معلومات مشوشة عن هذه الواجبات، أو عدم الكفاءة بالقيام بها مما يجعلهم مترددين غير واثقين بما يقوم به كل طرف منهما أو عندما تتعارض توقعات الأدوار عندهم ويقعون في الصراع داخلهم (مرسي، 1988).

وقد أشارت الحنطي(1999) إلى أن الزوجة قد تقبل في بداية حياتها الزوجية بان ينفرد الزوج بالسلطة واتخاذ القرارات، ولكنها بعد فترة من الزواج ترفض دور التابع للزوج، وتطالب بالمساواة، والمشاركة في القرارات، مثلها مثل الزوج وقد يختلفان في الأمور التي تتعلق بالأبناء وتوزيع الأدوار عليها، فقد يرفض أحد الزوجين التقسيم التقليدي للعمل بينهما، بحيث تختص الزوجة بالرعاية الجسمية والصحية والغذائية للطفل، فيما يختص الزوج بالجانب المادي فقط، ويحدث ذلك خاصة في حالة الزوجة العاملة (الحنطي، 1999، ص 29).

4- تدخل الأهل السلبي في حياة الزوجين:

أشارت منصور (2005) إلى أن سبب فشل الزيجات هو تدخل الأهل في حياة الزوجين وتلعب الحماة دورا في هذا الخراب سواء حماة الزوج أو الزوجة، والحل في يد الزوجين وهو ألا تخرج أسرار حياتهما خارج حدود البيت، فلا يحكي الزوج لأهله عن مشاكله مع زوجته، ولا تروي الزوجة أمام أسرتها خلافاتها مع زوجها (منصور، 2005، ص 107).

5- المتغيرات الثقافية:

أشارت مؤمن (2004) إلى أن هذا الاتجاه يركز على العوامل الثقافية والديموغرافية كالسن والتعليم والدخل والمستوى الاجتماعي وطول فترة الزواج، بالإضافة إلى العلاقات الماضية والحالية وكذلك وجود أطفال لدى أحد الزوجين.

تتأثر العلاقة الزوجية بخبرات الزوجين السابقة وبالتراث الثقافي والزوجي لكل منهما، فكثيرا ما يختلف الزوج والزوجة في عاداتهما وأخلاقهما واتجاهاتهما والقيم التي تسود حياتهما وكافة الأشياء التي اكتسبها كل منهما خلال حياته المبكرة مما يؤدي إلى نشأة الخلاف والنزاع بينهما، كأن يكون أحد الزوجين من طبقة اجتماعية منخفضة أو مرتفعة عن الآخر أو يكون أحدهما متدينا والآخر غير متدين، كما تتأثر العلاقة بينهما بدرجة التعليم (مؤمن، 2004، ص 70).

4) أسباب اخرى للكدر الزواجي:

1. المنافسة بين الزوجين في إثبات الذات والنجاح في العمل وتحقيق أهداف كل طرف يؤدي إلى خلق صراعات داخل الأسر تتخذ أساليب متباينة وفقا لثقافة الزوجين وتربيتهما وشخصيتهما. وتبدأ هذه الأساليب بخلافات بسيطة وخصام ويتدرج إلى التجريح والإهانة وقد يصل الأمر إلى العنف.
2. وجود نقاشات حادة وطويلة يتخللها شجار، وكل طرف يتمسك برأيه وتفكيره وكلامه ولا يتقبل أقوال وقرارات شريكه (منصور، 2005) .
3. ضعف ثقافة العلاقات الزوجية، حيث يعتمد الأزواج الجدد في بناء حياتهما الزوجية على الاندفاع العاطفي ومحاكاة الحالة القائمة في المجتمع.

4. انحراف المزاج وسوء الأخلاق، الذي قد يكون لدى أحدهما أو كليهما، وبمقدار ذلك تحدث الخلافات والأزمات إن لم يكن الطرف الآخر قادرا على الاستيعاب والتكيف مع شريك حياته. (سليمان، 2005، ص 91).

2. **أعراض الكدر الزواجي:**

من أهم علامات الكدر الزواجي التي تنعكس على الزوجين كالاتي:

- **الشعور بالشقاء أو عدم السعادة:** حيث يشعر كل من الزوجين بعدم الاستقرار النفسي والتوتر والضيق من وجوده مع الآخر، فلا يسكن إليه، ولا ينظم في التعامل معه.
- **عدم الكفاءة:** عدم كفاءة كل من الزوجين أو أحدهما في القيام بواجباته الزوجية وفشله في أداء أدوار كلها أو بعضها، بسبب غموض الأدوار أو المرض أو الوقوع في صراع الدور أو صراع الأدوار، مما يؤدى الى تعرض الزوجين للإحباط والحرمان من إشباع حاجاتهما، وتحصيل حقوقهما ولا يحقق لهما الزواج الأهداف المتوقعة.
- **التفكك:** حيث تخلو العلاقة الزوجية من المودة والرحمة والتعاطف، ويكثر الهجر والغياب من البيت والخصام لأيام عديدة والطلاق النفسي.
- **عدم الانسجام:** حيث يفشل كل من الزوجين أو أحدهما في تحقيق التوازن بين حقوقه وواجباته، وبين مطالبه ومطالب الأسرة، وبين مسؤوليات أدواره في البيت والعمل خارج البيت، ويتعرض لصراعات الدور أو الأدوار.
- **عدم الرضي:** بحيث يشعر كل من الزوجين بعدم الرضي المتبادل بينهما في الحياة الزوجية، والندم على اقترانهما معا وينشغل كل منهما بنفسه أو عمله عن الآخر (مرسي، 1988، ص 233).
- **العزلة النفسية:** وفيها يحس الزوج أو الزوجة بالوحدة النفسية والتمركز حول الذات، واجترار الأفكار السوداوية وعدم الرغبة في التفاعل مع الوسط المحيط به ويتجنب الجلسات الاجتماعية ويميل إلى الانزواء والانطواء والانفراد والركون إلى الأركان الهادئة أو وربما المظلمة حتى، وينصرف عما يشغل الناس بالانصراف إلى أحزانه وهمومه وكذلك يكون لا مباليا، تدفعه اللامبالاة إلى التشاؤم وعدم الرغبة في التخطيط والترتيب للمستقبل، فيصبح مسرفا ومبذرا، وغير مباليا بما سيؤول إليه الحال (عثمان، 2003، ص 65).

- **القوامة في الأسرة:** الخلافات بين الزوجين على القوامة في الأسرة والفهم الخاطئ للمساواة فيها مما يجعل الزوجة ترفض قوامة الزوج وتنافسه والزوج يقاومها ويصارعها، أو يخضع لها ويقبل التبعية، وهنا يختل البناء الاجتماعي في الأسرة وتضطرب الأدوار فيها، وتلعب الزوجة أدوار الزوج وتتقاعس عن أدوارها.
- **عدم الاتفاق في الرأي:** حيث تكثر الخلافات بين الزوجين حول اقتصاديات الأسرة وتربية الأطفال وحول كثير من الأمور الاجتماعية والترويحية وفلسفة الحياة بشكل عام، ويكثر الشجار والخصام والتهديدات والانتقادات الهدامة، وسوء الظن، والبحث عن العيوب وعناد كل منهما مع الآخر، وعدم استعداده للتنازل عن رأيه وعدم رغبته في الحلول الوسط.
- **العادات السيئة:** وجود عادات سيئة لكل من الزوجين أو أحدهما تؤثر على التفاعل الزواجي، ومن هذه العادات سرعة الغضب، والشراهة في التدخين وشرب الخمر وتعاطي المخدرات، والانحرافات الجنسية والسلوكية، وعادات التبذير في الشراء، والإهمال في الواجبات، والعادات السيئة في الأكل والنوم، وعدم النظام والترتيب والنظافة وغيرها (مرسي، 1988، ص 234).

3. **بعض المتغيرات الديمغرافية المؤثرة على الكدر الزواجي:**

1- **الفارق العمري:**

يرى رمضان (2002) أن الدراسات لم تثبت وجود علاقة بين التقارب في سن الزوجين والتوافق الزواجي ولا بين التباعد في سنهما والتعاسة الزوجية ولكن من الأفضل أن يكون الزوج أكبر من الزوجة عمرا من سنة إلى عشر سنوات فاحتمالات الطلاق تزداد عند ما تكون الزوجة أكبر من الزوج أو الزوج أكبر من الزوجة بأكثر من عشرة سنوات (رمضان، 2002، ص58).

ويذكر أن التقارب في السن يجعل الميول متشابهة والأفكار متقاربة، أما عندما يكون الفارق في السن كبيرا فمن الصعب تحقيق التوافق أو علاج الخلافات.

المستوى التعليمي:

يشير (البري) قد يكون من الضروري أن تكون درجة التعليم متقاربة ولكن قد يكون أيضا من عوامل التجانس إلا أن شعور الرجل بأن يكون أعلى مستوى في التعليم من المرأة أو شعور المرأة بأن يكون زوجها أعلى مستوى من تعليمه منها وعلى أن التعليم مرتبط دائما بالمهنة ويرتبط ذلك باعتباره هو مصدر الكسب والدخل ومستوى المعيشة المطلوب.

ويتطلب من جانب المرأة أن يكون زوجها متعلما تعليما عاليا جامعيا فيحقق لها المهنة الملائمة والدخل المناسب ولا مانع لدى الرجل الذي يريد امرأة في مستواه. (الخولي، 1988، ص160).

4. النظريات المفسرة للكدر الزواجي:

هنالك عدد من النظريات المختلفة المفسرة للكدر الزواجي هي:

1) نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura 1971):

وتقوم هذه النظرية على أساس ملاحظة سلوك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي بحيث يستطيع الأفراد ملاحظة وتقييم أثر سلوكاتهم على الآخرين، ويمكنهم تعديل أو تكييف سلوكهم تبعا لذلك، وقد رأى أن الأفراد لديهم القدرة للدخول في عملية الفكر الرمزي، مما ينتج عنه مرونة بأن ينظروا إلى أنفسهم من خلال أفعالهم، وقد ساهمت هذه النظرية في النموذج المعرفي، إلا أنها تبقى ضمن الإطار السلوكي. (Goldenberg & Goldenberg, 2000, p. 256)

وقدم **باندورا (Bandura،1977)** وجهة نظر حديثة في السلوك الإنساني بصفة عامة تعرف بالنظرية الاجتماعية المعرفية (**Social Cognitive Theory**) وتلك النظرية باختصار تقترح أن السلوك الإنساني والشروط البيئية والعوامل المعرفية أو الشخصية والتي تشتمل على تشكيلة متنوعة من السمات تتفاعل مع بعضها البعض بأساليب معقدة باعتبارها عاملا مؤثرا في حدوث الآخر من حيث الكم والكيف (العواد، 2004).

وطبقا للنظرية الاجتماعية المعرفية، فإن سماتنا وطرقنا في التفكير يؤثران في سلوكياتنا وهذا على التعاقب، مما يؤثر بدوره على البيئة الخارجية لنا والتي تشكل بدورها عملياتنا المعرفية وسلوكياتنا، بمعنى أن أي عنصر من العناصر الثلاثة يتأثر بالعنصر الآخر.

أي أن التفاعل بين العناصر الثلاثة (الشروط البيئة، العوامل المعرفية أو الشخصية والسلوك) يؤثر في تكوين الشخصية وذلك طبقا للنظرية الاجتماعية المعرفية والسببية المتبادلة.

(Baron، 1989).

ويرى **باندورا (Bandura،1977)** أن السلوك الإنساني ليس بالطبع فطري، ولكنه متعلم أي أن السلوك الإنساني هو وظيفة المحددات السابقة المتعلقة أيضا وكل مجموعة محددات تحتوي على متغيرات هي في طبيعتها معرفية، وأن نماذج الاستجابات الجديدة يمكن أن تكتسب من خلال مصدرين رئيسيين هما:

– التأثيرات الايجابية والسلبية التي تؤدي إليها خبرات الفرد المباشرة وهو ما يعرف بالتعزيز

–أو من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين أي التعلم بالنمذجة .**Modeling** (العواد، 2004).

وفي السياق استفاد الباحثون في مجال الكدر من نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا من خلال تطبيق مفهوم التعزيز المفسر لثبات السلوكيات المحدثة للكدر، ومن خلال مفهوم النمذجة السلوكية الذي يفسر في اكتساب الزوج أو الزوجة لبعض أنماط السلوكيات الثابتة من خبراتهم كما تعطينا آلية ممكنة لتعديل تلك السلوكيات.

2) نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory:

وتقوم نظرية التبادل الاجتماعي لتيلوت وكيلي على مدى تبادل المكافآت والإثبات بين الزوجين باعتبارهما معززات للعلاقة الزوجية (Jacobson, N.S & Margolin, 1979).

ولقد تم الحديث على أن التبادل السلوكي للزوجين يكون على النحو التالي:

أن كل زوج يقدم تبعات النتائج" للآخر بطريقة مستمرة ومادام كل شريك يمارس سيطرة هامة تؤثر في سلوك الطرف الآخر، وبذلك فالعلاقة الزوجية هي عملية تتابع "نتائج" خاصة وتبادلية للسلوكيات هي نموذج لفهم كيفية تحقيق الزوجين لوضع متكدر وغير متكدر.

(Jacobson, N.S & Margolin, 1979).

وتتميز العلاقة السعيدة بأعلى قدر من الإثباتات لكلا الزوجين، ويحدث الكدر الزواجي عندما يعطي كلا الزوجين قليلا من الإثباتات للطرف الآخر، أو يحصلان على خسائر كبيرة في حياتهما الزوجية، ولكن في الواقع قد يستمر الفرد في علاقة زوجية غير مرضية له وذلك في حالة وجود حواجز قوية تجعل الطلاق صعبا، أو حين تكون البدائل المتاحة لهذه العلاقة قليلة.

وقد حلل أصحاب نظرية التبادل طبيعة العلاقة بين الزوجين والاتزان الزواجي بمصطلحات المكاسب والخسائر من استمرار العلاقة الزوجية الحالية، أو بما يسببه صعوبة في التغيير أو الانجذاب للبدائل (الناصر، 1995، ص 97).

وفي تطور حديث في نظرية التبادل السلوكي صاغ **(**Gottman**)** فروضا نظرية تعرف بنظرية التوازن أو التعادل السلوكي Equilibrium حيث تعمل العلاقة النسبية بين السلوكيات الايجابية

والسلبية كمؤشر على التعادل الزواجي الذي يعنى بتنظيم السلوك بحيث تتوازن تلك السلوكيات الايجابية والسلبية بهدف المحافظ على الحياة، وهذا لا يعني أن تتساوى السلوكيات الايجابية والسلبية، بل يعني أن تكون نسبة السلوكيات الايجابية للسلبية 1:5وكلما زاد تكرار السلوكيات السلبية زاد احتمال حدوث الكدر الزواجي. (Gottman, 1993, pp. 199-260) .

توحي تلك النظريات عند تطبيقها في مجال العلاقات الزوجية بأن كل سلوك لأحد الشريكين يؤثر بصورة تبادلية في سلوك شريكه، ويعمل كمسبب له إلا أن الوزن النسبي للسلوكيات السالبة من وجهة نظر تلك النظريات أعلى بكثير من السلوكيات الايجابية، فالمسألة ليست حسابات عادية للمكاسب والتكلفة، لكن أن تنخفض السلوكيات السالبة إلى الحد الأدنى (Beck, 1979) كما وضحه جوتمان (Gottman, 1993)

لتجنب الكدر الزواجي، والعمل على زيادة تبادل السلوكيات الايجابية إلى الحد الذي تحدث فيه التعادلية والرضا الزواجي.

3) **التفسير المعرفي للكدر الزواجي:**

قدم **البرت اليس (1979) A. Ellis** وارون بيك **(Beck, 1979)**.الملاحظات المعرفية المبكرة في علاقات الأزواج الحميمة، بحيث ينظر علماء السلوك المعرفي للناس على أنهم ليسوا تحت سيطرة الصراع الداخلي (الموقف العقلي أو العاطفي للتحليل النفسي التقليدي ولا تتلقى الضربات من القوة الخارجية الموقف السلوكي التقليدي).

وبدلا من ذلك فقد أدركوا أن الوظيفة الشخصية تكون نتيجة للتفاعل المتبادل بين السلوك وأحواله الاجتماعية الضابطة، بينما فكر علماء السلوك في تغير الظروف البيئية التي تبقي على السلوك الغير المرغوب، وأكد الجميع الآن على أهمية تنظيم الذات وتوجيه الذات الإنسانية لتغيير السلوك (Goldenberg & Goldenberg, 2000, p. 167).

يركز أصحاب النظرية المعرفية على تعديل الأفكار والأفعال وذلك بتغيير الوعي لدى الأفراد وأنماط تفكيرهم، أي أنهم يركزون على طرائق معينة في التفكير وعلى كيفية إحداث هذه الأفكار إلى وقوع الكدر بين الزوجين واستمراريته.

.(Rathus, J.H, & Sanerson, W.C, 1999, p. 28)

وهناك منظوران معرفيان أساسيان في تفسير الكدر هما:

- **المنظور الأول:** ويمثل اتجاه **Ellis** في العلاج العقلاني الانفعالي، حيث يرى أن الكدر يحدث نتيجة للتفسير الخاطئ الغير المنطقي الذي يسبب الاضطراب، ويقود لنظرة الفرد السلبية أو المستقبل للعلاقة، فقد يحدث الزوج نفسه قائلا " انه لا أمر مزعج أننا لسنا على انسجام وتوافق واني كشخص فاشل، وإن زواجنا محكوم عليه بالفشل لا محال ".

ويرى **اليس** أن الكدر الزواجي يحدث عندما يصر الشريكين على توقعات غير واقعية حول الزواج ويقوم كل منهما بعمل تقييم سلبي عندما لا يستطيعان تحقيق تلك التوقعات " الكدر " وقد أكد أن المشاعر والسلوكيات المضطربة في العلاقات لا يسببها مجرد وقوع الشريك في خطأ أو حدوث شيء عكس ما هو متوقع، وإنما الأفكار اللاعقلانية التي يكونها كل شريك عن أفعال الآخر هي السبب في ذلك.

ويفترض أن التفكير والشعور والسلوك عناصر متفاعلة وان كل واحد منهما يؤثر على الآخر، والكدر الزواجي يحدث عندما يحتفظ كل زوج أو كلاهما باعتقادات غير منطقية وخاطئة فيها الكثير من المبالغة والتعصب والانعزالية، ونتيجة لتلك الأفكار اللاعقلانية تتطور التوقعات الغير المنطقية، وتكثر المطالب وينتج عنها خيبة الأمل والشعور بالإحباط، مما يحدث لنا ظهور الكدر (Dattilio, F.M & Padesky, C. A., 1990, pp. 10-11).

- **المنظور الثاني:** الذي يمثل اتجاه بيك **Beck** بأن الكدر الزواجي يحدث نتيجة التفكير الخاطئ، حيث يتعلم الزوجان قواعد ومعايير تكون أكثر جمودا مبنية على افتراضات خاطئة، وتلك المعايير مشتقة من مخطوطات Schemas أو أساليب معقدة من الأفكار الخاطئة، وبذلك فان هؤلاء المتكدرين منذ بداية حياتهم مروا عبر تجارب شخصية تعيسة ومختلفة ومتداخلة تشكل مخطوطات سالبة (المجموعات الثابتة من المعتقدات الجوهرية والاتجاهات عن الناس والعلاقات وما إلى ذلك.) ويتم تنشيطها عندما ينشأ وضع جديد مشابه لتلك الخبرات، والحالات المشابهة لتلك التي يتم تعلم المخطوطات من خلالها، ومن ثم تؤدي التحريفات المعرفية إلى سوء إدراك أو معرفة الحقيقة مثل: الأفكار التلقائية (الأوتوماتيكية) مثال: " انه لا أمل من زواجنا ".

(Rathus, J.H, & Sanerson, W.C, 1999, p. 231) ، ينتشر التمسك بمعتقدات محرفة أو غير صحيحة عن العلاقة الزوجية بدرجة أكبر في حالات الكدر الزواجي كما ترتبط شدة المعتقدات الخاطئة بمستوي الكدر الزواجي (علاء الدين كفافي، 1999، ص196).

ويظهر التفاعل العصابي في الزواج عندما يتصرف الزوج والزوجة مع بعضهما وضد بعضهما بطريقة غير عقلانية، ويظهر هذا التفاعل من الأفكار والمعتقدات ونظام القيم غير الواقعية وغير العقلانية من جانب أحد الزوجين، ويجب مهاجمة هذه المعتقدات ونظم القيم إذا كان الغرض هو إيقاف التفاعل العصابي (إبراهيم، 1985)

4) الافكار المعرفية المضطربة المصاحبة للكدر: Dysfunectional Cognitive thoughts Linked with MaritalDistress وتطورت تطبيقات النموذج المعرفي في العلاج الزواجي على يد المنظرين الإكلينيكين مثل آرون بيكAaron Beck والبرت اليس Albert Ellis دونالد ميشنبوم Meichenbaum Donahd.

اعتمد الإسهام المعرفي للنموذج المعرفي السلوكي للكدر الزواجي على الفكرة التي تنص على أن معالجة المعلومات الخطأ تقود إلى العديد من الاستجابات السلوكية والانفعالية اللاتوافقية للفرد، وتأخذ تلك المعالجة أحد شكلين: إما تقديرات خطأ للواقع، أو تقديرات سليمة تمت بناء على معايير غير واقعية.

فقد لاحظ بيك (Beck, 1979) أن الأشخاص لا يقومون بمراجعة أفكارهم وتدقيقها لحظة بلحظة ومدى ملاءمة معاييرهم للتعامل مع الواقع، لكن بدلا من ذلك ينظرون لتلك الأفكار على أنها حقائق ثابتة، لذا فمن الطبيعي أن تلك الأفكار العابرة والمزاعم الراسخة تؤثر بصورة ملحوظة على الاستجابات السلوكية والانفعالية داخل إطار العلاقة الزواجية، وبالتالي يرتبط الكدر الزواجي ليس فقط بتصرفات الزوج لكن أيضا بكيفية إدراك الطرف الأخر لهذه التصرفات (Beck, 1979).

5) التفسير السلوكي للكدر الزواجي:

تنظر المدرسة السلوكية إلى السلوك الإنساني على أنه خبرة متعلمة يتم التحكم فيها عبر السياقات البيئية والاجتماعية للفرد تمثل النظرية من وجهة النظرة السلوكية، بيئة تعلم السلوك، فالأسرة بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين أعضائها تمثل شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر والأساليب السلوكية الموجهة من فرد إلى آخر داخل الأسرة، فقد يدعم سلوك أحد أعضاء الأسرة سلوكه لعضو آخر، ويعارض سلوك عضو ثالث ويتحدى سلوكه رابعة وهكذا...إلخ

(الشناوى، 1994، ص 28).

والأسرة في نهاية الأمر تمثل مجالا حيويا أوليا يتعلم فيه كل عضو داخل الأسرة كيف يسلك اتجاه أفراد الأسرة والآخرين، وعن طريق التحكيم ينتقل هذا السلوك في معاملة الآخرين إلى خارج نطاق حدود الأسرة (كفافي، 1996، ص290).

1- تبادل السلوكيات السلبية Reciprocity of Negative Exchanges:

التبادل هو تساو تقريبي لمعدل تبادل السلوكيات المثابة أو المعاقبة بين الزوجين، وقد يظهر التبادل في التفاعلات لحظة بلحظة، وعلى مدى طويل من الزمن، وهنا يشير التبادل الايجابي إلى تبادل السلوكيات المثابة بمعدلات متساوية تقريبا وبغض النظر عن الرضا الزواجي فإن التبادل الايجابي يزداد ارتباطه عبر الزمن، فالزوج الذي يعطي سوف يأخذ في المقابل، أما التبادل السلبي **Negative Reciprocity** أو التبادل المتعادل فيكون نسبة للسلوكيات المعاقبة هي ظاهرة شائعة لدى المتكدرين زواجية. (Rathus, J.H, & Sanerson, W.C, 1999, p. 15).

وقد توصل الباحثون أمثال **هالويق وآخرون** (1984، **Hahlweg ،et al**) إلى أن الأزواج المتكدرين يميلون أكثر للاستجابة لسلوك شركائهم الغاضب بسلوك غاضب مماثل له، ويتصاعد هذا التبادل السلبي كاستجابة للسلوكيات المنفرة.

ومن ناحية أخرى فإن الأزواج الغير المتكدرين أقل تبادل "للسلوكيات السالبة بحيث يفضلون تقديم الثواب لبعضهما بمعدلات متكافئة ويميلون إلى تبادل السلوك الذي يسبقه مثل: الشكر والثناء والكلمات المليئة بالحب والحميمية وهذا بدوره يقوم على نظام الضبط الايجابي.

وتؤدي التبادلية لدى الأزواج المتكدرين إلى نتائج العقاب، وهذه التركيبة من السلوكيات الإيجابية القليلة والتبادلية السلبية تؤدي بالزوجين للكدر الزوجي وهنا يبرز ميدان سلوكيان يفسران تصاعد تكرار السلوكيات المنفرة للشريكين.

حيث ينخرط الزوجان في نظام تحكم تنفيري **Aversive Control System**

يتكون من عمليتين رئيستين هما:

- التعزيز السلبي **Negative Reinforemant**والعقاب، حيث يعرف التعزيز السلبي بأنه زيادة احتمال ظهور السلوك عقب زوال المثير المنفر.

أما العقاب فهو انخفاض احتمال ظهور السلوك عقب تقديم المنفر، ويشمل التحكم التنفيزي على سلوكيات مثل التهديد، الأوامر، النقد، الإزعاج، الغضب، والتجاهل والتعبيرات السلبية (Rathus, J.H, & Sanerson, W.C, 1999, p. 15).

وقد توصل جاكبسون وآخرون (Jacobson, N.S & Margolin, 1979) إلى أن الأزواج المتكدرين يتفاعلون مع الثواب والعقاب للشريك، بمعنى أن تقديرهم مشروط بالنتائج الآنية الفورية التي تميل نحو التقلب بسرعة وهذا خلاف الغير متكدرين الذي يتميز بمقاومة التقلبات والقابلية للمرونة.

ونجد أن الأزواج المتكدرين يبدون درجة توقع أكثر للسلوكيات السلبية لبعضهم البعض مقارنة بالأزواج الغير متكدرين، وهذا ما أكدته دراسة جاكبسون ومارغولين، أن التفاعلات السلبية لدى الأزواج المتكدرين أكثر من الأزواج غير المتكدرين (Jacobson, N.S & Margolin, 1979).

2- نقص مهارة التواصل Communication:

أحد التفسيرات الهامة التي يقدمها لنا أصحاب النظرية المعرفية السلوكية ما يتعلق بالتفسير السلوكي لصعوبات التواصل، فإذا كان الزواج السعيد يعتمد على التفاعلات المثابة فهذا أيضا يعتمد على مهارات التواصل القوية، فالمحافظة على الود والتعاطف يتطلب أن يمتلك كل شريك مهارات اتصال قوية تخاطبا وإنصاتا، حتى يستطيع أن يعبر عن عواطفه وأفكاره ومشكلاته وطلباته كذلك تجنبا للهجوم واللوم والازدراء، كما يجب أن يمتلك القدرة على الإصغاء ليستقبل الرسالة بصورة صحيحة.

لذا يجب أن يمتلك الزوجان التعبير البناء عن المشاعر، والتأكيد على الرغبات والإصغاء ومناقشة البدائل للتفاوض **Negotiation**، وعبر تلك المهارات يستطيع الزوجان تشغيل سلسلة جديدة من المعززات وقواعد جديدة للتعامل مع الموقف، حيث يصبح التواصل الجيد مصدرا للتعزيز الايجابي في العلاقة. (Rathus, J.H, & Sanerson, W.C, 1999, p. 15).

بحيث أن طرق التواصل الخاطئة تؤدي حتما إلى تصاعد الصراع وفشل سلوك حل المشكلة، وبالتالي يؤدي إلى الكدر الزوجي، وكذلك فإن وجود صعوبات التواصل تؤدي إلى تصاعد مؤلم للصراع ونقص محبط للإيجابية بين الزوجين.

وتشمل مصاعب التواصل في قصور مهارات التواصل ويظهر مثل هذا القصور في رؤية كل منهما لسلوك الآخر بشكل يتعارض مع النوايا الكامنة وراء ذلك السلوك، كما يبدو إنهما اقل وضوحا في تتبع ردود الفعل الوجدانية من خلال الوسائط غير اللفظية (Brehm ,S, Miller, r, perlman, & perlman,, 2002, p. 147).

وقد كشف الباحثون في التواصل الزواجي عن مجموعة من العوامل التي تميز بين المتكدرين والغير المتكدرين، فقد توصلوا إلى أن تزايد سلوك التواصل السلبي لدى المتكدرين في أثناء نقاش حل المشكلة والمحادثات المفاجئة. وقد سلط الضوء تحديدا على العجز في تحديد الشكاوى والتعبير عن المشاركة الوجدانية ومناقشة نقاط الاختلاف كتميز للتواصل بين المتكدرين وغير المتكدرين.

وبذلك فإن هناك ثلاث صعوبات تعوق اكتساب مهارات التواصل وهي:

العجز بين الأشخاص حيث يفتقر بعض الأشخاص إلى المهارات الشخصية الأساسية مثل: صعوبات التعلم وبعض المشكلات النفسية، والعاطفة الشديدة، والوجدان الشديد، حيث يواجه بعض الأزواج صعوبات في التواصل عندما يصابون بالغضب والقلق والاكتئاب، والاعتقادات المتضاربة حيث يفشل الزوجان في اكتساب مهارات التواصل نتيجة أفكار ثابتة عن الشريك مثل اليأس من تحسنه أو الشك في رغبته في التواصل.

. (Dattilio, F.M & Padesky, C. A., 1990, p. 62)

وتوصل **(Gottman, 1993)** إلى أن الأزواج المتكدرين يمارسون معدلات متزايدة من السلوك السلبي اللفظي والغير اللفظي كتجنب اتصال العين بالعين والتعبير عن الاستياء والمقارنة بغير المتكدرين، كما توصل في دراسة أخرى إلى أن الأزواج المتكدرين يتميزون برسائل لفظية كالنقد والازدراء والدفاعية والانسحاب مقارنة بغير المتكدرين.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل نستنتج بأن بالروابط الزوجية لها دور مهم في التنشئة الأسرية، كما نلاحظ أن ما يسبب الكدر بين الزوج والزوجة هو عدم ممارسة العلاقة الجنسية والعاطفية كما ينبغي، إضافة إلى عدم مناقشة المشاكل بطريقة عقلانية وسوية. فالأزواج المتكدرين يميلون للاستجابة لسلوك شركائهم الغاضب بسلوك مماثل له غير سوي وهذا ما يحدث نفور وفجوة عميقة تمس النسق الأسري، فكذلك فارق المستوى الثقافي والتعليمي والعمري بين الزوج والزوجة يلعب دور مهم في تحديد ما مدى طبيعة العلاقة بين الشركين. إذا لم توجد مودة ورحمة بين الحبيبين فلن تكون هناك علاقة ناجحة بطبيعة الحال، فلابد أن يكون حب واهتمام متبادل من كلا الطرفين لا من طرف واحد فحسب، فالعلاقة الزوجية أساسها الصبر ثم الصبر وتقبل الأخر بعيوبه قبل محاسنه فإذا أحب الإنسان عيوب الأخر واستطاع التكيف معها كانت العلاقة الزوجية أكثر حميمة وانسجام، فلابد من الاتصال الفعال داخل النسق لكي لا يحدث هناك تكدر واضطراب داخله.

الفصل الثالث:

الاضطرابات السلوكية لدى الابناء

الفصل الثالث: الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء

تمهيد

1. مفاهيم حول الاضطرابات السلوكية والسلوك العدواني.
2. أسباب السلوك العدواني
3. عوامل وأسباب السلوك العدواني عند المراهقين
4. الصفات المراهقين المضطربين سلوكيا
5. النظريات المفسرة السلزك العدواني

خلاصة

تمهيد

لقد تبين أن الآباء الذين يسيئون التعامل مع أبنائهم أكثر عدوانا وأقل ذكاء، وأكثر اندفاعا وأقل نضجا وأكثر انانية وأكثر توترا وأكثر ميلا لنقد ذاته عن غيرهم، من الآباء الذين لا يسيئون معاملة ابنائهم، والأكثر احتمالا أنهم هم أنفسهم قد سبق أن أسيء معاملتهم في سن طفولتهم ولذلك يكررون نفس المعاناة القاسية التي ذاقوا مرارتها في الماضي مع أطفالهم (العيسوي ،2003ص129).

1. مفاهيم حول الاضطرابات السلوكية والسلوك العدواني:

***تعريف الاظطرابات السلوكية:**

تستخدم مصطلحات عديدة للدلالة على الاضطرابات السلوكية منها الاضطرابات النفسية، السلوك غير التكيفي والسلوك الشاذ، أو المنحرف.

(Goldstein & Naglieri, 2011).

ويعتمد تعريفه على معايير تحديد السلوك الشاذ والعادي، وعليه نجد تعريف:

(Barlow & Durand 2004) بأنه استجابة سلوكية شاذة أو غير متوقعة في سياق ثقافي معين، والذي يعتمد على معيار الانحراف الذي عادة ما يستعمل المعيار الإحصائي للدلالة عليه، فيعتبر الشذوذ ما يخرج عن العام أو المتداول ومنه يعتبر غير العادي وغير المألوف اضطراب (Sue & al, 2013).

يرى Oltmanns & Emery أنه يمكن تعريف الاضطرابات السلوكية بأنه شعور بالضيق الذي يدفع بصاحبه إلى طلب المساعدة من الأخصائيين النفسانيين

(Oltmanns &Emery,2008).

في حين تعرف Alanda Weller-Clarke الاضطراب السلوكي بأنه عجز يتميز باستجابة سلوكية أو انفعالية غير مقبولة بالنسبة لقواعد مجموعة معينة، ولها تأثير على الأداء (Goldstein & Naglieri, 2011).

وتضيف Weller-Clarke في هذا التعريف معيار العجز. فالاضطراب النفسي يقف بين المصاب وآدائه لدوره في الحياة اليومية، مما يؤدي إلى اختلال الوظيفة (Sue2013 & al).

لكن وجود انخفاض القدرة لا يدل بالضرورة على الاضطراب النفسي ففي بعض الحالات الكسل يولد عدم القدرة لكنه ليس اضطرابا نفسيا.

ويعتبر تعريف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية DSM5 الأكثر استعمالا لدى المختصين حيث يعرف الاضطراب السلوكي أو السلوك الشاذ بأنه:

تناذر سلوكي أو نفسي يعكس اضطرابا في الوظيفة نفس–بيولوجية معينة، ويكون مرفقا بكرب نفسي (أعراض ألم ...) أو عجز وليس مجرد استجابة مقبولة لضغط نفسي أو خسارة (APA, 2013)

مفهوم السلوك العدواني: يعتبر السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها الكثير من الأطفال المضطربين سلوكيا و انفعاليا ومع أن العدوانية تعتبر سلوكا معروفا في كل المجتمعات تقريبا، إلا أن هناك درجات من العدوانية بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس، والدفاع عن حقوق الآخرين، وغير ذلك، وبعضها غير مقبول ويعتبر سلوكا هداما ومزعجا في كثير من الأحيان من هذا المنطلق فقد انصب اهتمام الباحثين على دراسة هذا السلوك وذلك لأن النتائج المترتبة عليه تعد أكثر خطرا على المجتمع من النتائج المترتبة على نتائج السلوكات الأخرى التي يتصف بها الأطفال المضطربون سلوكيا وانفعاليا (أحمد، يحي، 2000، ص185).

في هذ التعريف تم التركيز على أن العدوان في بعض الأحيان يعتبر سلوك مقبول اجتماعيا كالدفاع عن النفس مثلا ولقد انصب الباحثون على دراسة السلوك العدواني لدى الاطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا لأن نتائجه تشكل خطرا كبيرا على المجتمع على غرار السلوكات المضطربة الأخرى.

فالأطفال هم ثمرة هذا المجتمع ومن الضروري أن تكون الأسرة منفرة للسلوك العدواني بشتى أنواعه فالطفل قد يكتسب السلوك العدواني داخل النسق الأسري الذي تربى على عاداته وتقاليده فالأطفال هم جزء لا يتجزأ ضمن حلقة دائرية مرتبطة فالجزء يؤثر في الكل ولا غنى الكل عن الجزء فالأسرة هي

كيان الطفل الذي منه يتشرب كل المبادئ سواء كانت سلبية، أم إيجابية فإذا تربى الطفل ضمن عائلة متكدرة فهنا يتولد لديه بطبيعة الحال نوع من أنواع الاضطرابات السلوكية كالعدوان.

- **تعريف العدوان:** يستخدم مصطلح العدوان بمعاني مختلفة ومن الصعب تعريف العدوان لأنه يستخدم في مجالات متعددة حيث أن كل مجال من المجالات على معنى يختلف عن معاني المجالات الأخرى.
- **تعريف إنجليش وإنجليش العدوان:** بأنه أفعال عدوانية نحو الآخرين وما يشتمل عليه من عداء معنوي نحوهم وهو أيضا محاولة لتخريب ممتلكات الآخرين (خليل، قطب، 1996، ص19).

ركز الباحث في تعريفه للعدوان على أن العدوان هو عبارة عن فعل عدائي موجه للأخرين سواء كان ذلك على المستوى المادي (التعدي على ممتلكات الغير)، أو المعنوي(التلفظ بكلمات جارحة خادشة للحياء أو بكلمات قاسية وغير مسؤولة تمس الإنسان على الصعيد المعنوي والوجداني).

- **تعريف باص:** يعرف باص العدوان على أنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشرا ناشطا سلبيا ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين (خليل، قطب،1996، ص20).
- **يعرفه الباحث العدوان:** بأنه سلوك يصدره الفرد سواء كان لفظي أو غير لفظي ضمنيا مباشرا أو غير مباشر ويترتب عليه إلحاق الأدى والضرر بالممتلكات والأفراد بمعنى أي تصرف يصدره الفرد سواء أكان ذلك بالفعل أو بالكلام وجاء هذا الأمر بصيغة غير لطيفة توحي بالعدوانية فهذا السلوك يعتبر سلوك عدواني.

– **تعريف السلوك العدواني:** يعتبر السلوك العدواني واحداً من الخصائص التي يتصف بها كثير من المضطربين سلوكيا، وتتمثل في الضرب والقتال والصراخ والشتم والرفض والأوامر والتخريب المتعمد، وهذا ما لاحظه أحد الباحثين من خلال المسح الذي أجراه حول المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى "طلاب المرحلة الإعدادية من وجهه نظر العاملين في الحقل التعليمي التربوي"، حيث دلت نتائج هذا المسح على أن العدوان من أكثر المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى طلاب المرحلة الإعدادية (اسماعيل،2009، ص30).

2. أسباب السلوك العدواني:

إن السلوك العدواني لا يمكن إرجاعه إلى عامل فقط بل ترجع غالبا هذه الأنماط السلوكية إلى أسباب كثيرة ومتشابكة، ولعل أبرزها متمثل على النحو الأتي:(عطية،2013، ص113)

1. أسباب بيئية:

- تشجيع بعض أولياء الأمور لأبنائه على السلوك العدواني.
- ما يلاقيه بعض الأبناء من تسلط أو تهديد من المدرسة أو البيت.
- عدم توفر العدل في معاملة الأبناء داخل البيت.
- ما يتعرض له الأبناء من فشل في الحياة الأسرية نتيجة التربية السيئة التي تلقوها من طرف أهلهم ناهيك عن عدم اشباع حاجاتهم الفيزيولوجية والعاطفية وحتى الذاتية (عطية،2013، ص2014).

2. أسباب مدرسية:

- قلة العدل في معاملة الطالب في المدرسة.
- عدم الدقة في توزيع الطلاب على الفصول حسب الفروق الفردية وحسب سلوكياتهم. (فيحصل أن يجتمع في فصل واحد أكثر من طالب مشاكس).
- ما يتعرض له الطالب من فشل مستمر في حياته الدراسية، وهذا راجع إلى عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل الطالب الاجتماعية.
- وكذلك عدم تقديم الخدمات الاجتماعية لقضاء أوقات الفراغ وامتصاص السلوك العدواني بطريقة مقبولة وناهيك ضعف شخصية بعض المدرسين، تأكد الطالب من عدم عقابه من قبل أي فرد في المدرسة (عطية،2013، ص2014).

3. أسباب نفسية:

- صراع نفسي لاشعوري لدى الطالب.
- الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والإخفاق في حب الأبوين والمدرسين له.
- توتر الجو المنزلي وانعكاس ذلك على نفسية الابناء.
- عدم ثبات السلطة مما يؤدي إلى اختلاط القيم في نظر الأبناء (عطية،2013، ص2014).

4. أسباب اجتماعية:

- المشاكل الأسرية.
- المستوى الثقافي للأسرة.
- عدم إشباع حاجات الأبناء الأساسية.
- تقمص الأدوار التي تعرض في التلفزيون وبالأخص الشخصيات التي تحاكي النمط السلبي في المجتمع مما يجعل الابن يتقمص ذلك الدور بكل معانيه، وهذا الأمر ناتج عن احباط داخلي يمر به الابن نتيجة عدم شعوره بالعدل والأمان داخله بيئته الاجتماعية والأسرية فقد ترسخ في ذهنه أن القوة هي الوسيلة الوحيدة في العالم لتحقيق ذاته ومكانته بين الأخرين. (عطية،2013، ص 114)

5. أسباب ذاتية:

- حب السيطرة والتسلط.
- ضعف الوازع الديني لدى الابن.
- ما يعنيه الابن من حالات مرضية ونفسية.
- إحساس الابن بالنقص النفسي أو الدراسي أو وجود عاهة جسدية مما يجعل الابن يتجه للعدوان لأنه يجد فيه تعويضا ينال به ذكرا في جماعته وشلته ولو كان ذلك تخريبا.

(عطية،2013، ص115)

3. عوامل وأسباب السلوك العدواني عند المراهقين:

هناك العديد من العوامل المساهمة في ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين ولعل أبرزها مايلي:

1.3–عوامل بيولوجية (فزيولوجية):

وتتمثل في مجموعة التغيرات الجسمية والفزيولوجية والجنسية التي تحدث في مرحمة المراهقة والتي تؤثر بصفة كبيرة على مزاج المراهق وحالته الانفعالية فيكون أكثر هيجانا وعدوانية مثل: إفراز هرمون التستوسترين هذا ما يجعل المراهقين أكثر عرضة للسلوكيات العدوانية وأكثر من غيره (أي المراهقين والراشدين).

2.3-عوامل نفسية:

توصل كل من "دولارد" و" دوب" و "سيزر" في دراستهما، إلى أن السلوك العدواني هو إستجابة طبيعية للإحباط أي كلما تعرض الفرد للإحباط يصدر منه سلوك عدواني وكلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه ازدادت شدة العدوان. وبالتالي فعند تعرض المراهق للإحباط نتيجة فشله أو عدم تحقيقه لأهدافه وحاجاته فإنه يعبر عن هذا الإحباط أو يصدر منه سلوك عدواني، بالإضافة إلى فترة المراهقة هي مرحمة الصراعات والتوترات الانفعالية تجعل المراهق أكثر اندفاعا وغضبا وقلقا (تقلبات المزاجية) فتصدر منو سلوكيات عدوانية، وكذلك الشعور بعدم الأمن والذنب والنقص، سوء التوافق النفسي (الشهري ،2008، ص 124).

3.3-عوامل أسرية:

الأسرة هي أولى الجماعات وأهمها وأقواها أثرا على الفرد، وكل أسرة لها أساليبها السلوكية الجاهزة، وما ترتضيه و تطلبه من القيم و الاتجاهات و للأسرة أهمية عظمى في تشكيل شخصية الفرد فهو لا يقوى أن يحيا حياة بشرية بدون أن ينشأ في مثل هذه البيئة، أن الإفراط في عقاب المراهق بسبب عدوانيته قد يؤدي إلى زيادة الدافع إلى العدوان، كما أن الإفراط في التسامح مع عدوان المراهق قد يؤدي إلى ازدياد تكرار العدوان الصريح وكذلك فأن القسوة والشدة من جانب الإباء الممثلة في الأوامر والنواهي والعقاب والمقاومة المعارضة لرغبات الطفل و القير والإجبار وتحميل المراهق المسؤوليات أكثر مما يتحمل، ومطالبة الالتزام بها وتنفيذها دون مناقشة لا يمكن أن تؤدي إلى ما يطلبون بل تأتي بعكس ما يبغون.

ولا تقتصر أهمية الأسرة وقدرتها على تشكيل حياة الفرد في مرحلة الطفولة فقط بل تتعدى هذه المرحلة إلى ما بعدها من مراحل، وعلى الأقل مرحلة المراهقة كليا ففي هذه المرحلة أيضا تلعب الأسرة دوار حيويا وهاما.

إن هناك علاقة بين المناخ الأسري والسلوك العدواني، حيث أن الأفراد الذين ينتمون إلى الأسرة التي تعاني من التفكك الاجتماعي وانهيار العلاقات بين أفرادها، كانوا أكثر ارتباكا للجرائم بالمقارنة مع أولئك الذين ينتمون إلى أسر تتصف بالتماسك الاجتماعي. (الزغبي، 2015، ص 62-63).

كما يؤثر أيضا انفصال الوالدين أو إصابة أحدهما بالأمراض النفسية على ظهور العدوان عند المراهق، وكذلك الاقتصادي للأسرة وكثرة عدد أفرادها ينمي السلوك العدواني لديهم.

(زرارقة، وأخرون، 2013، ص 102).

- وأضاف الدايل 1990 العوامل التالية:

- **الفشل في الوصول للهدف:** فالمراهق يغضب عندما يحال بينو وبين ما يرغب فعدوانيته تستثار عندما يعاق عن أي نشاط يريده أو هدف يرغب في تحقيقه.

- **الظلم والحرمان:** يغضب المراهق عندما يتعرض للظلم من أسرته أو من أصدقائه أو مدرسته وكذلك عندما يرى الظلم يقع على أحد يهمه أمره أو يحرم من بعض حقوقه.

4.3- عوامل طبيعية :

يتأثر مزاج المراهق بالعوامل الطبيعية الخارجية، فعندما يقابل شخصا غير محبب له فأنه يغضب وتنتشر عدوانيته، ولعل ما يؤكد أيضا زيادة ظهور السلوك العدواني في مرحلة المراهقة هو إفراز هرمون التسترون الذي تتصف به مرحلة المراهقة في بداية مرحلة البلوغ، حيث يكون المراهق أكثر هيجانا وعدوانية من أي سن أخر.

فالعدوانية مشكلة تتطلب حلا من قبل اختصاصيين، وذلك قبل استفحالها وتحوليا سمة من سمات الشخصية عند الكبر (عبد الله ، عبد الكريم ،2004، ص 78-79).

4.صفات الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعاليا:

هناك صعوبة في وضع خط فاصل بين الأطفال الطبيعيين و الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، فجميع الأطفال يظهرون أنماط سلوك عدوانية مختلفة أو أنماط سلوك انسحابية أو أنماط

سلوك مضادة للمجتمع من وقت لآخر. ولكن ما يميز الأنماط السلوكية للأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا التكرار و الشدة والطبوغرافية و المدة التي يستمر فيها السلوك، وفيما بعض هذه الصفات:

1. الفهم و الاستيعاب:

بعضهم غير قادر على فهم المعلومات التي تصدر من البيئة، يستطيع هؤلاء الأطفال لفظ الكلمات، ولفظ سلسلة من الكلمات مكونين جملة لقصة معينة، ولكن لديهم فهم قليل لمعنى القصة، ويستطيعون حل مسائل حسابية بسيطة باستخدام مهارات حسابية ميكانيكية، ولا يستطيعون فهم معنى الشتائم، وغير قادرين على إعادة نص معين وتفسير القصص والمسائل والاتجاهات ومع ذلك يستطيعون إعادة المادة و تكرار ما سبق (يحي،2000،ص93).

2.السلوك الهادف إلى جذب الانتباه :

وهو أي سلوك لفظي أو غير لفظي، بحيث يستخدمه الطفل لجذب انتباه الآخرين، والسلوك عادة يكون غير مناسب للنشاط الذي يكون الطفل بصدده، وعادة يقوم هؤلاء الأطفال بأنماط من السلوكيات لجذب الانتباه تتضمن الصراخ، أو المرح الصاخب، أو التهريج، أو الأخذ بآخر حرف من الكلمة في أي تعامل لفظي، والبعض يقومون بحركات جسدية باليدين والرجلين؛ مثل هؤلاء الأطفال غالبا ما يوصفون بذوي الحركة الزائدة لكن ما يميزهم هو جذب الانتباه(Shea, 1987:151) .

3.عجز الإدراك :

يصعب إخضاع معظم الأطفال المضطربين انفعاليا بشكل منظم وموضوعي، والذين نستطيع تطبيق اختبارات الذكاء و التحصيل يحصلون على درجات منخفضة جدا وكأنهم متخلفون عقلياً بدرجة شديدة، في بعض الحالات يمكن أن نرى بعض الذكاء لدى الأطفال عندما يستمر في محادثة ما، لكن بعد فترة يكون من الواضح أن هناك موضوعا واحدا محددا فقط يستطيع أن يتحدث فيه، أو أنه سرعان ما تتحول المحادثة إلى شيء عديم الفائدة، وبعض الأطفال المعوقين انفعاليا وسلوكيا يبدون أذكياء وبعضهم يبرز قدرة مدهشة على التذكر والتقدير، ولكن ذكاؤهم هذا يكون زائفا، فهم لا يستطيعون استخدام هذا الذكاء وا إظهاره في المهارات والمهمات كل يوم. (Hallahan&Kauffman, 1987:151)

4.عدم النضج الاجتماعي :

ويقصد به السلوك غير المناسب للمرحلة العمرية، أي أن الكبار يظهرون سلوكا غير مناسب لعمرهم، وا نما يظهره الأطفال الأصغر سناً، يظهر عادة هذا السلوك عندما يكون الطفل في وضع غير مألوف أو مضغوط ،يفشل الطفل غير الناضج اجتماعيا في المهارات المناسبة للمرحلة العمرية، ويتميز بمحدودية ميكانزمات الاستجابة الاجتماعية المتواجدة للاستعمال الفوري، مما يتطلب منه استخدام استجابات أقل نضوجا، مما يدع الآخرين يصفونه بأن طفل غير ناضج. ومن الصفات لهؤلاء الأطفال أنهم يفضلون الأصغر منهم سنا أو الأكبر منهم سناً كأصدقاء، ويختارون اللعب والدمى والنشاطات التي تسبق مرحلتهم العمرية، وفي مناسبات قليلة في أو ضاع اجتماعية غير مضغوطة يظهرون سلوكيات تتناسب مع مرحلتهم العمرية ولكنها زائفة.

5.الانسحاب:

هو سلوك انفعالي يتضمن الترك أو الهرب من مواقف الحياة بحيث أنها من وجهة نظر إدراك الفرد ممكن أن تسبب له صراعا نفسيا أو عدم راحة، يوصف الطفل الانسحابي بأنه منعزل ،خامل، خجل، خائف، مكتئب، قلق، لديه أحلام يقظة (الخليدي،وهبي1997،ص15).

6.السلوك الذي يتأثر بالآخرين:

عبارة عن سلوك يقوم به الفرد بناء على طلب الآخرين أو لإرضائهم دون التفكير بعواقب ذلك السلوك، فالطفل أو الشخص الذي يتأثر بالآخرين يوصف دائما بأنه غير قادر على تحمل المسئولية، أو سهل القيادة أو تابع، ولا يشعر الأطفال الذين يتأثرون بالآخرين بالأمان في بيئتهم ويختارون عادة قائدا ليوجههم، ويفعلون أي شيء لإرضاء قائدهم المختار، وعادة ما يكون استخدامهم لهذا القائد كعذر لسلوكه ونشاطه الشخصي.

7.التمرد المستمر :

عبارة عن نشاط مناقض للقوانين والاتجاهات، فالطفل المتمرد يوصف بأنه دائما يشترك في نشاطات مناقضة لقوانين والديه ومعلميه و اتجاهاتهم، و كثير من المراهقين الذين أدخلوا إلى صفوف المضطربين

سلوكيا والمعوقين انفعاليا، هم متمردون بشكل مستمر، فهم يتحدون بعدوانية سلطة المعلم، بحيث لا يطيعون حتى أبسط القوانين وبشكل دائم (ملحم،2002،ص54).

8.التكرار :

وهو النزعة إلى الاستمرار في نشاط معين بعد انتهاء الوقت المناسب لهذا النشاط بحيث يجد هؤلاء الأطفال صعوبة في الانتقال من نشاط لآخر، هذه المثابرة قد تكون لفظية أو جسدية، فقد يستمر في الضحك مدة طويلة بعد سماع نكتة عندما يكون الآخرين توقفوا عن الضحك، أو أن يجيب عن سؤال بعد مدة طويلة بحيث يتعدى المدة المناسبة، أو أن يستمر في ترداد كلمة أو رقم معين لمدة طويلة، وهكذا.

9.السلبية :

هي المقاومة المتطرفة المستمرة للاقتراحات، والنصائح، والتوجيهات المقدمة من قبل الآخرين ،وهذه المقاومة أو المعارضة تتمثل (بعدم الرغبة في أي شيء)، والموافقة على نشاطات قليلة، ودائما يقولون لا، وا إذا سئلوا يدل جوابهم على عدم السعادة سواء في المدرسة أو في برنامج معين أو مع الأصدقاء، فهم يظهرون عدم الاستمتاع بالحياة.

10.الدافعية:

تتضمن الدافعية أن يكون للفرد سبب إيجابي لممارسة نشاط معين، وبشكل عام فالكبار لديهم الدافعية الذاتية للاشتراك في النشاطات، ويوصفون بأنهم ليس لديهم دافعية. عدد قليل من الأطفال لا يحثون على ممارسة النشاطات في المدرسة الابتدائية، وعندما يكبر بعضهم يفقد حماسه للمدرسة، والسبب وراء انخفاض مستوى الدافعية يمكن أن يكون لعدم فهمهم للنشاط أو الخوف من النشاطات الجديدة أو المختلفة، أو انخفاض مفهوم الذات عندهم نتيجة تكرار الفشل (Shea,1987:163) .

11.النشاط الزائد:

هو النشاط الجسدي الزائد المستمر وطويل البقاء، ويتصف بعدم التنظيم، وهو غير متنبأ به وغير موجه، فالأطفال ذوي النشاط الزائد يكون رد فعلهم للمثيرات البيئية شديدا، ويتصف سلوكهم بأنه متواصل وعصبي وعدواني.

12.الشكوى من علل نفسية جسمية:

إن مصطلح نفسجسمي يشير إلى تداخل الجهاز النفسي والجهاز الجسمي (الجسدي) اعتماداً كل منهما على الآخر، والصراعات الداخلية النفسية التي تظهر على شكل أعراض جسمية، هذه الأعراض يمكن أن تكون نتيجة اضطراب جسمي، إما حقيقي أو وهمي وهذا كثير ما يحدث ومعظم الناس تتعرض له، فمثلاً عندما يكون الإنسان في وضع ضغط نفسي فيه فكثيراً ما يشكو من الصداع أو الغثيان والألم في المعدة، لهذا السبب يتم فحص الطفل أو أي شخص فحصاً كاملاً من قبل الأطباء (بشناق،2001،ص82).

13.السلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني واحدا من الخصائص التي يتصف بها كثير من المضطربين سلوكياً ، ويتمثل في الضرب والقتال والصراخ والشتم و رفض الأوامر والتخريب المتعمد. وهذا ما لاحظه العديد من الباحثين وهو أن العدوان من أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعا لدي الأطفال.

14.مفهوم ذات سلبي أو متدن:

هو إدراك الشخص لذاته كفرد، أو ابن، أو ابنة، أو طالب، أو متعلم، وهكذا بحيث يكون غير متقبل بالمقارنة مع فعالية، ويدرك كثير من الأطفال أنفسهم على أنهم فاشلين أو غير مقبو لين. ويتمثل مفهوم الذات السيئ بعبارات تعكس هذا المفهوم مثل: لا "أستطيع فعل ذلك"، "هو أفضل مني"، "لن أفوز أبداً " ، "أنا لست جيدا ". ومثل هؤلاء الأفراد يكون ليهم حساسية مفرطة ضد النقد، ولا يكون لديهم رغبة في الانخراط في كثير من النشاطات.

15.العجز عن تركيز الا نتباه :

هو عدم القدرة على التركيز على مثير لوقت كاف لإنهاء مهمة ما، ويوصف الطفل قليل الانتباه بعدم القدرة على إكمال المهمة المعطاة له في الوقت المحدود ، هذا السلوك يتضمن عدم الانتباه بالمهمة، وعدم الاهتمام بالتوجيهات المعطاة من قبل المشرف ، ويظهر انه مشغول البال، أو يتابع أحلام اليقظة (يوسف،2000،ص86).

16. الاندفاع :

هو الاستجابة الفورية لأي مثير، بحيث تظهر هذه الاستجابة على شكل ضعف في التفكير ،وضعف في التخطيط، وتكون هذه الاستجابات سريعة ومتكررة وغير ملائمة، وغالبا ما تكون نتائج هذه الاستجابات خاطئة، ويوصف الأطفال المندفعون بأنهم لا يفكرون.

17. السلوك الفوضوي:

هو السلوك الذي يتعارض مع سلوكيات الفرد أو الجماعة، ويتمثل السلوك الفوضوي في غرفة الصف بالكلام غير الملائم، والضحك، والتصفيق، والضرب بالقدم، والغناء، والصفير وسلوكيات أخري تعيق النشاطات القائمة، وتتضمن هذه السلوكيات العجز في الاشتراك بالنشاطات واستخدام الألفاظ السيئة.

18. عدم الاستقرار النفسي :

يعود إلى المزاج المتقلب المتصف بالتغير السريع، في المزاج من حزن إلى سرور، ومن السلوك العدواني إلى السلوك الانسحابي، ومن الهدوء إلى الحركة ، وبين كونه متعاونا إلى غير متعاون ،وهكذا. هذا التقلب في المزاج غير متنبأ به، ويحدث دون وجود سبب ظاهر ، ويو صف هؤلاء دائما بأنهم سريعو التهيج وسلوكهم غير قابل نلأ يئُ تنبأ به (الشربيني،2003،ص58).

19. التنافس الشديد :

وهو عبارة عن سلوك لفضي أو غير لفضي يكون للفوز بالمنافسة، أي يكون الفرد الأول أو الأحسن في نشاط معين أو مهمة معينة، وهذه المنافسة يمكن أن تكون مع الذات أو مع الآخرين، وروح المنافسة واحدة من أكثر الصفات الملاحظة في مدارسنا، وهذه المنافسة تكون موجودة في الأحداث الرياضية، وفي المدر سة، وأما المنافسة الشديدة فتؤثر تأثيرا كبيرا على مفهوم الذات لدي الطفل ، وبخاصة إذا كانت المنافسة غير واقعية (يحي،2000،ص99).

5.النظريات المفسرة للاضطرابات السلوكية والانفعالية :

لكل ظاهرة من الظواهر النفسية والتربوية عدد من النظريات التي تفسر حدوث تلك الظاهرة وتبين الأسباب التي أدت إلى هذه الظاهرة، والاضطرابات السلوكية والانفعالية حالها كباقي الظواهر لها من النظريات ما يفسر حدوثها ويطلعنا على أسبابها، حيث تعطي النظريات تصورا واضحا وا إلماما شاملا للأسباب التي تكمن وراء تلك الاضطرابات، ومن هذه النظريات:

أولاً : نظرية التحليل النفسي

حاو لت نظرية التحليل النفسي التي وضع فرويد أصولها ومبادئها، تفسير الانحرافات السلوكية

من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي، حيث

أن بعض الخبرات المبكرة غير السارة تكبت في اللاشعور إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك، وتؤدي بالتالي إلى الانحرافات السلوكية ويفسر أنصار التحليل النفسي الاضطرابات السلوكية في هذه الإطار (يحي،2000،ص77).

و هنا يؤكد (الخطيب،2004،ص207) على أن فرويد يرى أن منشأ الاضطراب السلوكي يكمن داخل الفرد نتيجة لاختلال قيام الفرد بوظائفه النفسية عبر مسارين هما:

- المسار الأو ل: تعليم غير ملائم في مراحل الطفولة الأولى(الخمس سنوات الأولى).
- المسار الثاني: اختلال الحكمة المتوازنة بين منظمات النفس(الهو) و(الأنا) و(الأنا الأعلى).

ومن الجدير ذكره أن الاتجاه والتحليل اتجاه عريض يضم عدداً من المدارس والتوجهات النظرية بعضها خرج على مؤسس النظرية و كون له مدارس خاصة، مثل كارل جونج(Jung) الذي أسس "علم النفس التحليلي"، و ألفر د أدلر الذي أسس "علم النفس الفردي" كما أن بعض تلاميذ فرويد مثل كارين هورني (Horny) وايريك فروم(Fromme) وهاري ستال سولفيان(Sulivan) وآنا فرويد واريكسون طوروا في نظريته وا إن اعتبروا أنفسهم تحليين ولا يزالون ينطوون تحت اللواء التحليلي الفرويدي ويسمون التحليلين الجدد أو الفرويديون الجدد (كفافي،1990،ص21).

ثانيا: النظرية السلوكية

يرى هذا الاتجاه أن الاضطراب السلوكي و المشكلات السلوكية هو سلوك ما يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها حيث يعتبر هذا الاتجاه بأن الإنسان ابن البيئة بما تشتمل عليه من مثيرات

و استجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية و النفسية والبيولوجية و غيرها وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءا من كيانه النفسي، والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة و الشاذة إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز و النمذجة وتشكل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة، كما يرى هذا الاتجاه بأن المحو أو العزل أو الإطفاء أو النمذجة الايجابية و غيرها من أهم أساليب تعديل السلوك (العزة،2002،ص43).

هذا ويؤكد كلاً من القاسم و آخرون(2000) على أن العلماء أصحاب هذا الاتجاه السلوكي توصلوا إلى تفسير مفاده أن الاضطرابات النفسية و الانحرافات السلوكية ما هي إلا عادات تعلمها الإنسان ليقلل من درجة توتره وشدة الدافعية لديه.

وبالتالي كون ارتباطات عن طريق المنعكسان الشرطية لكن تلك الارتباطات الشرطية حدثت بشكل خاطئ و بشكل مرضي كما و يرى أصحاب هذا الاتجاه السلوكي أن السلوك المضطرب هو نتاج ومحصلة للظروف البيئة و ليست للعمليات النفسية الداخلية كما يرى ذلك الاتجاه التحليلي في علم النفس، لذلك فهو يهتم بالأغراض السلوكية ولا يهتم بما في اللاشعور أو في الأعماق الإنسانية من عقد أو غيرها، كما يرى ذلك الاتجاه التحليلي، لذلك يعتبر هذا الاتجاه السلوك بأنه ظاهرة متعلمة تكتسب وفقاً لقوانين محددة(قوانين التعلم أو الاشتراط) (القاسم و آخرون،2000،ص92).

وبالنسبة لدور الوراثة يرى أن الوراثة تحدد أبعاد السلوك الإنساني،ولكن البيئة تترك آثارها الايجابية

أو السلبية على الخصائص السلوكية عند الفرد، وبما أن السلوك من وجهة نظر هذا الاتجاه هو سلوك متعلم سواء كان سلوكاً شاذا أو سوياً، إلا أن عملية التعلم هذه تتحدد في ضوء خبرات الفرد

و ظروفه الحالية. والسلوك محكوم بنتائجه (العزة،2002،ص43).

بمعنى أنه يزداد إذا كانت المفرزات سلبية على الفرد و على الآخرين من حوله، وفي الإطار نفسه

و تأكيدا على دور الوراثة في السلوك المتعلم يرى(Paull&Epanchin, 1999) أن السلوكيين يعتقدون أن الفرد يتعلم أن يسلك بطريقة محددة من خلال تفاعله مع البيئة ويرث تركيبا بيولوجيا يساعده في عملية التفاعل التي تحدد السلوك كما يعتقدون بأن بعض السلوكيات كالقيادة والصداقة....الخ تورث بل تنتج عن التفاعل و يركز السلوكيون على ماذا يفعل الفرد بدلا من ما هو؟ و من الضروري فهم الطفل بدلا من إطلاق التسميات (يحي،2000،ص40).

أما بالنسبة للأساليب الإرشادية و العلاجية التي يعتمد عليها الاتجاه السلوكي في تعديل السلوك الإنساني فهي تتنوع ما بين التعزيز و الانطفاء و التمييز و التشكيل و التعاقد و النمذجة وغيرها.

ويلخص زهران (2002) الفرضيات التي ترتكز عليها النظرية السلوكية مكونة الأساس النظري لها، وهذه الفرضيات هي: (زهران،2002،ص336)

1. معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب سواء كان السلوك سويا أو مضطرب.
2. السلوك المضطرب المتعلم لا يختلف من حيث المبادئ عن السلوك العادي المتعلم إلا أن السلوك المضطرب غير متوافق.
3. السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة للتعرض المتكرر للخبرات التي تؤدي إليه، وحدوث ارتباط شرطي بين تلك الخبرات و بين السلوك المضطرب.
4. جملة الأعراض النفسية تعتبر تجمعا لعادات سلوكية خاطئة متعلمة.
5. السلوك المتعلم يمكن تعديله.
6. يولد الفرد ولديه دو افع فسيولوجية أو لية، وعن طريق التعلم يكتسب دوافع جديدة ثانوية اجتماعية تمثل أهم حاجات النفسية و قد تكون تعلمها غير سوي يرتبط بأساليب غير توافقية في إشباعها و من-ثم يحتاج إلى تعلم جديد أكثر توافقاً .

7. و تضيف شوا (SHWA,1978) أن محتوى النظرية السلوكية يتلخص بعبارة "السلوك محكوم بتوابعه" و تهتم النظرية السلوكية بالسلوك الظاهر غير الملائم و تصميم برنامج التدخل المناسب للعمل على تغيير السلوك الملاحظ و تعديله.

ثالثا: النظرية الفسيولوجية

يذكر أسعد(1994) أن إميل كربيلان (Emal Krpelan) قد لعب دورا حاسما في تأكيد فكرة الأسباب العضوية للأمراض النفسية و ذلك في كتابه الذي نشره عام (1963)والذي فيه أهمية مرض الدماغ في توليد المرض النفسي، وكذلك فقد وضع تصنيفا للاضطرابات النفسية اتخذته التصنيفات الحديثة أساسا لها. (أسعد،1994،ص38).

هذا ويشير كيرك (Kirk,1981) إلى أنه خلال العقود القليلة الماضية كان هناك ميل شديد للاعتقاد بأن المشاكل السلوكية في المحيط الاجتماعي تقود إلى التفاعل القائم بين الطفل و أسرته،

أو بين الطفل و رفاقه وجيرانه والجوانب الاجتماعية الموجودة في المجتمع، و في السنوات الأخيرة بدأت العوامل البيو لوجية تأخذ مكانا كعوامل مسببة للاضطرابات السلوكية و الانفعالية.

كما و يرى هيور وأورلنسكي (Hewar & Orlansky) أن بعض المختصين يعتقدون أن كل الأطفال يولدون ولديهم الاستعداد البيولوجي ،و مع أن هذا الاستعداد قد لا يكون السبب في اضطراب السلوك إلا أنه قد يدفع الطفل إلى الإصابة بالاضطراب أو إلى المشاكل السلوكية ،فالأدلة على الأسباب البيولوجية واضحة أكثر في الاضطرابات السلوكية والانفعالية الشديدة جداً .

ويضيف هالان وكوفماف (Hallahan&Kauffman) إلى أن السلوك يمكن أن يتأثر بالعوامل الجنسية والعصبية و البيوكيميائية ،أو بأكثر من عامل فيها ،و أن هناك علاقة بين جسم الفرد وسلوكه لذلك ينظر إلى العوامل البيولوجية على أنا وراء الاضطراب السلوكي والانفعالي ونادرًا ما يمكن إظهار العلاقة السببية بين العامل البيولوجي والاضطراب السلوكي والانفعالي (يحي،2000،ص64).

أما العزة(2002)فيشير إلى أن هذا الاتجاه البيوفسيولوجي يرى أن الاضطراب السلوكي هو نتاج ومحصلة لخلل في وظائف أعضاء جسد الإنسان الأمر الذي ينتج عنه اضطراب في السلوك لديه قد

يكون نتاجاً لنقص أو زيادة في إفرازات الغدد الصماء أو غيرها في جسم الإنسان، فالحركة الزائدة قد تكون نتاج زيادة مادة الثيروكسين في الدم وهذا مرتبط بعلم البيولوجيا الذي يرى بأن للوراثة دور واضح في ظهور الاضطراب السلوكي، كما أن لعمليات النمو والأيض (التمثيل الغذائي)

دور في ذلك وكذلك الحساسية للأدوية والأصباغ و نضج الأجهزة وسير عملية نمو الفرد و سلامة الحيوان المنوي و البويضة و مشاكل الرحم وتعرض الأم الحامل لأمراض كالحصبة الألمانية أو مرض الزهري وعدم وجود بيئة رحمية مناسبة لديها وتعرضها لمرض السكري ومشاكل الحمل وما قبله وما بعده .

والتسمم الولادي ونقص الأكسجين أثناء عملية الولادة وتناولها للحبوب المخدرات والتدخين

وتناولها للمواد السامة كالرصاص، والولادة العسرة و تعرضها لأشعة (X)، وعدم مراجعتها للطبيب والقيام بالفحوص اللازمة للاطمئنان على سلامة مولودها كلها أسباب قد تكون مسئولة بمستويات معينة عن وجود إعاقات لدى هذا المولود وتعرضه لاضطرابات سلوكية وانفعالية، كما أن حرمان الطفل عاطفيا وماديا يمكن اعتباره أحد الأسباب المؤدية إلى الاضطرابات بالإضافة إلى عوامل سوء التغذية لدى الأم واختلاف دمه عن دم الأم (العزة،2002،ص44).

خلاصة:

يعد السلوك العدواني من بين أبرز الاضطرابات السلوكية التي تمس الأبناء خصوصا فئة المراهقين فالمراهق يرى أن حل مشاكله لا يتم إلا باستخدام السلوك العدواني بنوعيه اللفظي والغير اللفظي فحسبه أن هذا السلوك هو عبارة عن خط دفاعي يحمي به ذاته وكيانه.

فعندما يتعرض المراهق للإحباط المستمر نتيجة عدم تحقيقه لاحتياج معين أو عندما لا يجد الاحتواء والتعاطف داخل النسق الذي ينتمي إليه المتمثل في الأسرة النواة، وغالبا ما يجد أن من يقدم له يد العون والمساعدة هم رفقاء السوء الذين يستغلون كل لحظة ضعف يمر بها المراهق من أجل تقديم يد المساعدة التي هيا مغلفة بغلاف الفساد والضياع سعيا منه إلى أخذه إلى طريق مظلمة وموحشة، لذلك فالأهل عندما يتخلون عن ابنهم في هذه المرحلة فقد ساهموا بلا شك بتحفيز السلوك العدواني لديه ظنا منه أن كل شيء يأخذ باستخدام السلوك العدواني وأن العالم لا يحمي الضعفاء.

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1. المنهج المتبع في الدراسة.
2. أدوات الدراسة.
3. الحدود المكانية والزمانية.
4. الدراسة الاستطلاعية.
5. مجموعة البحث.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم الخطوات في خطوات البحث العلمي، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الاجراءات المنهجية التي اتخذناها في الدراسة، كذلك المنهج المتبع، واهم الادوات التي استخدمنها من اجل الوصول الى أهداف البحث العلمي في موضوع دراستنا.

1. المنهج المتبع في الدراسة.

المنهج الوصفي:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي، والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا، وتعبيرا كميا وعلى وجه الدقة تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، حيث نعمل من خلال ذلك على معرفة العلاقة بين الكدر الزواجي وكل من متغيري الصحة النفسية والرضا عن الحياة، والوقوف على الفروق في الكدر الزواجي، والصحة النفسية والرضا عن الحياة بين أفراد عينة الدراسة حسب خصائصها السوسيو ديمغرافية المختلفة (نويبات،2013،ص113)

2. أدوات الدراسة.

1. الاستبيان:

يعد الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات وقد يستخدم على إطار واسع او اطار ضيق على نطاق المدرسة وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده. إن الجهد الأكبر في الاستبيان ينصب على بناء فقرات جيدة، والحصول على استجابات كاملة ومن المهم ان تكون أسئلة الدراسة وفرضياتها واضحة ومعروفة لكي يسهل بناء الفقرات بشكل جيد.

- **مقياس الكدر الزواجي:**

اعتمدنا في دراستنا على مقياس الكدر الزواجي حيث قام الباحث نويبات قدور بتصميم هذا المقياس سنة2013 من أجل اطروحة دكتوراه بجامعة ورقلة، حيث تكونت عينة دراسته الاستطلاعية من اثنان وأربعون (42) متزوجا من مدينة ورقلة تم اختيارها من الجنسين ذكورا وإناثا، وحسب امتلاكهم المؤهل العلمي (جامعي ،ثانوي ،متوسط ،ابتدائي) ،كما ان سن العينة قد تراوح بين (18سنة و60سنة)، وقد اجتهد لتكوين مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية قريبة من

مواصفات عينة الدراسة الأساسية، وبعد اطلاعه على الدراسات العربية والأجنبية، وما هو متاح من مقاييس للتوافق الزواجي، أو الرضا الزواجي أو السعادة الزوجية، او العلاقة الزوجية دون التطرق (في حدود علم الباحث) الى الوجه الاخر لهذه المفاهيم وهو الكدر الزواجي بالاضافة الى غياب مثل هذه المقاييس المقننة على المجتمع الحالي ، وأهمية استخدامها في تشخيص اضطرابات العلاقة الزوجية.

تم تصميم مقياس الكدر الزواجي وفق الخطوات التالية:

جمع وتحليل الدراسات السابقة حول مفهوم الكدر الزواجي.

إجراء دراسة استطلاعية تم خلالها طرح ثلاثة أسئلة مفتوحة على مجموعة من النساء والرجال المتزوجين منذ فترة لا تقل عن ستنين، ولهما طفل واحد على الأقل وكانت الأسئلة كالتالي:

- ما هي في تصورك مظاهر تدهور العلاقة الزوجية؟
- ما هي السلوكيات التي تقوم بها في حال حدوث خلافات مع زوجك (زوجتك)؟
- كيف تشعر(تشعرين) عندما تسوء علاقتك مع زوجك (زوجتك)؟

الجدول: يوضح أبعاد الكدر الزواجي وأرقام كل بعد.

كانت معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرو نباخ كانت مساويا ل(α-0،95) هي قيمة دالة عند مستوى (0،01)، مما يؤكد تمتع المقياس بمستوى جيد من الثبات وكانت "المحسوبة كانت مساوية ل (0،68 -) وهو يدل على وجود علاقة قوية عكسية وعليه فإن المقياس صادق ويقيس ما صمم لقياسه.

وبناء على نتائج الصدق والثبات سالفة الذكر، يمكننا الاعتماد على مقياس الكدر الزواجي في الدراسة الحالية، والذي تم رصد أبعاده وأرقام فقراته كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يمثل الأبعاد مقياس الكدر الزواجي

	البعد	أرقام العبارات
1	طبيعة البنية المعرفية بين الزوجين.	1،4،7،10،13،15،18،21،23،26،29،32 35،38،39
2	طبيعة العلاقة العاطفية بين الزوجين.	2،5،8،9،11،14،16،19،22،24،27،30 33،36
3	التواصل والتفاعل بين الزوجين.	3،6،12،17،20،25،28،31،34،37،40،41 42،43،44،45

نشير في هذا المقام إلى أن بعض العبارات قد صيغت في الاتجاه الايجابي وأخرى في الاتجاه السلبي.

الجدول رقم(02): يمثل العبارات السلبية والإيجابية لمقياس الكدر الزواجي.

العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
.4.11.15.16.18.19.21 .23.30.31.32.33.34.44.	.1.2.3.5.6.7.8.9.10 12.13.14.17.20.22 24.25.26.27. 28.29.35.36.37.38. 39.40.41.42.43.45.

-طريقة تصحيح المقياس:

يتكون مقياس الكدر الزواجي الملحق من ثلاثة (3) أبعاد و(45) فقرة يتم تصحيحها بإعطاء خمس(5) درجات، في حالة الإجابة بـ: (تنطبق علي دائما)،وإعطاء أربع (4) درجات في حالة الإجابة بـ: (تنطبق علي غالبا) وإعطاء ثلاث (3) درجات في حالة الإجابة بـ: (تنطبق علي نوعا ما)،ودرجتين(2) في حالة الإجابة بـ:(لا تنطبق علي)،ودرجة واحدة (1) في حالة الإجابة بـ:(لا تنطبق علي إطلاقا)، وتعكس الدرجات بالنسبة للفقرات المصاغة سلبيا.

➢ **مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهق:**

اعتمدنا في دراستنا على مقياس السلوك العدواني للمراهق ل أمال باظه (نسخة مصرية) تم تقنينه على البيئة الجزائرية. قامت الدكتورة سامية ابريغم بجامعة أم البواقي، الجزائر بتطبيق المقياس على العينة تكونت من (210) تلميذا من تلميذ السنة الثانية ثانوي في مدينة تبسة تم اختيارها العينة بطريقة القصدية ذكور (96) أي 45،71% وإناث (114) أي 54.28% حيث تتراوح اعمراهم من (16 الى 18 سنة). يشمل الاختبار الحالي على أربعة أبعاد أساسية وهي:

- السلوك العدواني المادي.
- السلوك العدواني اللفظي.
- العدائية.
- الغضب.

ويشمل كل مقياس فرعي على (14) بندا وبالتالي يتكون مقياس ككل من (56) عبارة. وتقع الإجابة على بنود المقياس في خمس مستويات تتراوح بين (04-0) وبتحديد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات الثالثة (كثيرا جدا، كثيرا، أحيانا، نادرا، إطلاقا) (4،0،1،2،3)، والدرجة العالية تدل على مستوى عدواني أو مستوى عدائي، أو غضب عالي، والدرجة المنخفضة على المقياس تدل على انخفاضهم، ويمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدى او الدرجة الكلية.

فيما يلي جدول يوضح المستويات للدرجات على المقياس لكل بعد:

جدول (03) مستويات الدرجات على المقياس لكل بعد

المستوى	الدرجات
المستوى الاول	43-56
المستوى الثاني	39-42
المستوى الثالث	15-28
المستوى الرابع	0-14

يمثل المستوى الاول أعلى درجة والثاني يليها في الترتيب، ثم المستوى الثالث ويليه المستوى الرابع منخفض لكل بعد على حدى من الأبعاد الاربعة.

تبين ان معامل الارتباط بيرسون (0،789) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،01)، ومنه فالمقياس الفرعي الاول (مقياس السلوك العدواني المادي) على درجة عالية من الثبات اما عن نتائج الخاصة بالمقياس الفرعي الثاني (مقياس السلوك العدواني اللفظي) كان معامل الارتباط بيرسون (0،725) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،01) والمقياس الفرعي الثاني على درجة عالية من الثبات. اما عن نتائج الخاصة بالمقياس الفرع الثالث (مقياس السلوك العدائية) كانت النتائج كالتالي: معامل الارتباط بيرسون (0،669) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،01) ومنه المقياس حصل على درجة عالية من الثبات.

اما مقياس الفرعي الرابع (مقياس الغضب) فتحصل على النتائج معامل الارتباط بيرسون(0،678) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،01) ومنه المقياس الفرعي الرابع (مقياس الغضب) تحصل على درجة عالية من الثبات.

3. الخصائص السيكومترية لمقياس الكدر الزواجي ومقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهق:

1- صدق و تبات ومقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهق:

صدق الاتساق الداخلي:

يُعد الاتساق الداخلي عادةً مقياسًا يستند إلى الارتباط بين العناصر المختلفة في نفس الاختبار)أو نفس المقياس الفرعي في اختبار أكبر (في الإحصائيات والبحوث، وهو يقيس ما إذا كانت عدة بنود تقترح قياس نفس البناء العام تنتج درجات مماثلة، على سبيل المثال إذا أعرب المجيب عن اتفاقه مع البيانات "أحب ركوب الدراجات "و "لقد استمتعت بركوب الدراجات في الماضي "وعدم الموافقة على عبارة "أنا أكره الدراجات "فإن هذا يدل على الاتساق الداخلي الجيد للاختبار) (معمرية، 2007، صفحة 160).

جدول (04)صدق الاتساق الداخلي لبعد السلوك العدوان المادي:

الرقم	العبارة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
1	في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي لضرب شخص أخر	0.499**	0.01
2	اذا تم إثارتي من جانب شخص أخر أجدني مدفوعا لضربه	0.663**	0.01
3	أفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة	0.719**	0.01
4	أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا أثيرت	0.744**	0.01
5	أقدم على العنف لحماية حقوقي	0.560**	0.01
6	أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي .	0.570**	0.01
7	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها	0.837**	0.01
8	أندفع في مشاجرات وخناقات بدون سبب كافي	0.809**	0.01
9	أحيانا أفكر في إيذاء شخص ما بدون سبب طافي	0.563**	0.01
10	أضايق الحيوانات وأعذبها	0.591**	0.01
11	أشعر بالاندفاعية نحو اتلاف ممتلكات الآخرين	0.847**	0.01
12	أشارك في المشاجرات بدون سبب	0.744**	0.01
13	أستمتع أحيانا بتعديب من أحب	0.50**	0.01
14	لا أشعر براحة نفسية إلا إذا قمت بالرد سريعا على أي إساءة بأقوى منها.	0.644**	0.01

جدول (05)صدق الاتساق الداخلي لبعد السلوك العدواني اللفظي:

الرقم	العبارة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
1	أسئ للمحيطين لي بألفاظ نابية عندما اختلف معهم	0.720**	0.1
2	أميل للمجادلة والنقاش	0.663**	0.1
3	عندما يضايقني أي فرد أخبره بما أعتقد في شخصه	0.719**	0.1
4	إذا أهانني شخص ما إهانة لفظية أرد عليه بأكثر منها	0.744**	0.1
5	يطلق عليا اصدقائي انني مجادل	0.560**	0.1
6	في تعبيراتي اللفظية لا أراعي شعور المحيطين من حولي	0.570**	0.1
7	أستطيع إثارة من حولي لفظيا.	0.837**	0.1
8	أميل لسخرية من أراء الأخرين	0.809**	0.1
9	عندما أختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم	0.563**	0.1
10	أن مبدئي في الحياة رد الإهانة بالمثل	0.591**	0.1
11	استطيع إثارة من حولي لفظيا بسهولة	0.847**	0.1
12	كثيرا ما أذكر الأفراد بأخطائهم علينا	0.744**	0.1
13	أسئ لفظيا للآخرين بدون سبب كافي	0.650**	0.1
14	لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث والحوار	0.644**	0.1

جدول (06)صدق الاتساق الداخلي لبعد العدائية.

الرقم	العبارة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
1	أشعر وكان الناس يدبرون المكائد لي من خلفي	0.699**	0.1
2	أشك وأرتاب في الصداقة الزائدة	0.755**	0.1
3	أكيل الى ايقاع الضر بالمحيطين بي حيث لا يشعر أحد	0.851**	0.1
4	من السهل علي خلق جو من التوتر والخوف بين أصدقائي	0.772**	0.1
5	أميل لعمل عكس ما يطلب مني	0.550**	0.1
6	أشعر بالسعادة عند مشاهدة المقاتلة بين الحيوانات	0.511**	0.1
7	أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي	0.702**	0.1
8	أوجه اللوم والنقد لذاتي على كل تصرفاتي	0.076**	0.1
9	يقيم الافراد الصداقات للاستفادة منها	0.554**	0.1
10	أشعر بالرغبة ففي عمل عكس ما يطلب مني	0.719**	0.1
11	لو لم يكد الناس لي لكنت أكثر إنجازها	0.567**	0.1
12	أشعر في كثير من أوقات أني ارتكبت خطا ما	0.043**	0.1
13	أشعر أن الناس يغارون من أفكاري	0.576**	0.1
14	أوجه اللوم والنقد للآخرين على تصرفاتهم	0.720**	0.1

جدول (07)صدق الاتساق الداخلي لبعد الغضب:

الرقم	العبارة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
1	أشعر أنني شخص متقلب المزاج	0.747**	0.1
2	من الصعب على ضبط مزاجي	0.794**	0.1
3	أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد	0.771**	0.1
4	اتضايق كثيرا من عادات المحيطين بي	0.703**	0.1

5	أشعر أن لدى حساسية من شديدة للنقد	0.715**	0.1
6	من الصعب علي التخلص بسهولة مما يؤلمني	0.683 **	0.1
7	أشعر في بعض الاحيان وكأني على وشك الانفجار	0.737**	0.1
8	لا استطيع تحمل هفوات الاخرين وأخطائهم	0.591**	0.1
9	ينتابني الضيق والكرب لأخطاء بسيطة من المحيطين بي	0.681**	0.1
10	تغضبني عادات أفراد أسرتي	0.784**	0.1
11	ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الاخرين	0.828**	0.1
12	لا أتحمل النقد الاخرين	0.686**	0.1
13	أغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرين	0.662**	0.1
14	أشعر بضيق وكرب في بعض أوقات هدوني وصفائي	0.688**	0.1

تشير الجداول (**04**)،(**05**)،(**06**)،(**07**)إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات **لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهق**, هذا النوع من الصدق يهتم بالتحليل الداخلي للاختبار نفسه فيجمع معلومات عن محتوى الاختبار والعمليات المستخدمة في الاستجابة لمفرداته والارتباطات بين مفردات الاختبار,حيث قمنا بحساب معاملات الارتباط لكل فقرة مع المحور الخاص بها، وتحصلنا على يمثل المستوى الاول أعلى درجة والثاني يليها في الترتيب، ثم المستوى الثالث ويليه المستوى الرابع منخفض لكل بعد على حدى من الأبعاد الاربعة.

تبين ان معامل الارتباط بيرسون (0،789) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،01)، ومنه فالمقياس الفرعي الاول (مقياس السلوك العدواني المادي) على درجة عالية من الصدق اما عن نتائج الخاصة بالمقياس الفرعي الثاني (مقياس السلوك العدواني اللفظي) كان معامل الارتباط بيرسون (0،725) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،01) والمقياس الفرعي الثاني على درجة عالية من الصدق. اما عن نتائج الخاصة بالمقياس الفرع الثالث (مقياس السلوك العدائية) كانت النتائج كالتالي: معامل الارتباط بيرسون (0،669) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،01) ومنه المقياس حصل على درجة عالية من الصدق.

اما مقياس الفرعي الرابع (مقياس الغضب) فتحصل على النتائج معامل الارتباط بيرسون(0،678) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،01) ومنه المقياس الفرعي الرابع (مقياس الغضب) تحصل على درجة عالية من الصدق.

1- الثبات الفا كرونباخ :

الابعاد	عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ
1. السلوك العدواني المادي.	14	0,920
2. السلوك العدواني اللفظي.	14	0,908
3. العدائية.	14	0,859
4. الغضب.	14	0,927

جدول(08) يمثل الثبات لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهق.

تعليق على الجدول: يمثل **جدول(08)**معامل الثبات ألفا كرونباخ **لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهق**.حيث قمنا بتطبيق المقياس على عينة متكونة من 35 مراهق ثم حساب معامل ألفا كرونباخ ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) لقياس الثبات، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس المبين في الجدول أعلاه .

وهو معامل جيد ومنه نقول أن الاستبيان ثابت وصالح للتطبيق على العينة حيث يشير عوض (1998) أنه كلما وصل معامل الثبات بين +0.70 و0.90+ دل ذلك على ثبات مرتفع، وإذا قل عن 0.70 يعتبر منخفضا وهذا يعني عدم توافر الثبات (عوض، 1998،ص55)

2- صدق و تبات ومقياس الكدر الزواجي:

1- صدق المقارنة الطرفية لمقياس الكدر الزواجي :

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العليا	10	118,40	10,04	12,279	18	0.01
الدنيا	10	163,20	5,67			

يعتمد صدق المقارنة الطرفية على اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة مدى قدرت هذا الاختبار على التمييز بين درجات العينة الدنيا والعينة العليا في مقياس الدراسة ومن الجدول السابق نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة العليا بلغ 118.20 بانحراف معياري 10.04 أما بالنسبة للعينة الدنيا فمتوسطها 163.20 بانحراف المعياري 5.67 ، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة 12.279عند درجة 18 ومستوى الدلالة 0.01 وهو قيمة أقل من 0.05 بمعنى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العينة العليا والعينة الدنيا على المقياس عند مستوى 0.01 وهو دليل على صدق المقياس

1- التبات الفا كرونباخ:

عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ
45	0,956

جدول (09) يمثل الثبات لمقياس الكدر الزواجي.

يمثل الجدول (09) معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الكدر الزواجي حيث قمنا بتطبيق المقياس على عينة متكونة من 35 زوجة ثم حساب معامل ألفا كرونباخ ببرنامج (spss) لقياس الثبات، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس0.956. وهو معامل جيد ومنه نقول أن الاستبيان ثابت وصالح للتطبيق على العينة حيث يشير عوض (1998) أنه كلما وصل معامل الثبات بين +0.70 و0.90+ دل ذلك على ثبات مرتفع، وإذا قل عن 0.70 يعتبر منخفضا وهذا يعني عدم توافر الثبات (عوض، 1998، ص55).

4. الحدود المكانية والزمانية:

تم اجراء هذه الدراسة في ولاية المنيعة، بلدية المنيعة، بحي أولاد فرج، قمنا بالتنقل الى منازل عينة الدراسة شملت 35 منزل، طبقنا "مقياس الكدر الزواجي"على الزوجين و"مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهق "على أبناء العينة الذين تتراوح أعمارهم مابين 13 الى 17، اجريت في الفترة الممتدة من بداية شهر أفريل الى غاية أواخر شهر أفريل.

5. الدراسة الاستطلاعية:

إن أول خطوة في دراستنا الاستطلاعية والتي تعتبر خطوة لابد منها في خطوات البحث العلمي وكونها تساعدنا في ضبط الإشكالية والفرضيات والمتغيرات المتعلقة بالدراسة وقد قمنا بتحديد دراستنا عن طريق النزول إلى الميدان إلى الحي الذي قمنا بإجراء دراستنا فيه والمتمثل في حي أولاد فرج بالمنيعة، أثناء قيامنا بعملية الملاحظة بالمشاركة حددنا عينة الدراسة وكانت هذه العينة قصدية متمثلة في 35 أسرة كل أسرة قمنا بتطبيق "مقياس الكدر الزواجي" على الزوجة بمعنى 35 زوجة و"مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهق "على أبنائهم المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين13إلى17سنة متمثل في 35 عينة.

يوجد من العينات من لم يتجاوب معنا لذلك قلصنا حجم العينة إلى 35عينة حيث كانت متمثلة في 40 عينة اكتفينا فقط ب 35عينة التي تجاوبت معنا.

5.مجموعة الدراسة:

تم اختيار مجموعة البحث بطريقة قصدية حيث تم انتقاء 35 عينة متمثلة في 35 أسرة مقسمة على النحو التالي في كل أسرة اخترنا الزوجين وأبنائهم المراهقين.

الجدول رقم (10):التوزيع الطبيعي للبيانات من اجل اختيار الاسلوب الاحصائي المناسب

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
السلوك_العداوني	,121	35	,200*	,925	35	,020
الكدر_الزواجي	,090	35	,200*	,979	35	,737

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن مستوى الدلالة في اختبار كلمقروف سميرنوف 0.200 * وهي قيمة أكبر من 0,05 بمعنى أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي وعليه سنختار الاحصاء البارامتري لتحليل نتائج الدراسة.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية التي قمنا بتطبيقها في دراستنا، بداء بالمناهج المتبع مرورا إلى الدراسة الاستطلاعية التي أجريناها، إلى عينة الدراسة المختارة من طرفنا، إضافة إلى شرح مختلف الأدوات التي استعملناها من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة واستخلاص النتائج المتوصل إليها، مع ذكر الحدود المكانية والزمانية المرتبطة بالجانب التطبيقي لعينة الدراسة.

الفصل الخامس:

تفسير النتائج

الفضل الخامس : تفسير النتائج ومناقشتها

تمهيد.

عرض وتحليل النتائج الفرضية الاولى.

عرض وتحليل النتائج الفرضية الثانية.

عرض وتحليل النتائج الفرضية الثالثة.

الإستنتاج العام.

تمهيد:

بعد تطبيقنا إلى أدوات الدّراسة وتفريغنا للبيانات ومعالجتها إحصائيّا، والتي تعتبر عمليّة جد مهمة في أيّ دراسة علميّة، إذ من خلالها يتمّ الوصول إلى نتائج الدّراسة، وفي هذا الفصل سوف نعرض النّتائج الخاصّة بكلّ فرضيّة والقيام بتفسيرها، وفي الأخير نختم الدّراسة الخاصة بنا باستنتاج عام.

بحيث يتضمّن هذا الفصل عرض وتفسير نتائج الدّراسة الميدانيّة كما أفرزتها المعالجة الإحصائيّة للبيانات المتحصّل عليها بعد تطبيق الأدوات على عيّنة الدّراسة، ولاختبار فرضيّات الدّراسة قمنا باستخدام الأساليب الإحصائيّة المناسبة والمتمثّلة في كلمقروف سميرنوف ومعامل بيرسون والاتساق الداخلي لمعرفة مدى صدق، وفي حدود اطلاعنا على الدراسات السابقة، لم نتوصل إلى دراسات مشابهة لدراستنا من حيث النتائج وبناء على ذلك نفسر ونناقش فرضيات الدراسة من خلال ما توصلت إليه دراستنا من نتائج:

1) عرض وتحليل النتائج الفرضية الاولى:

تنصّ الفرضيّة الأولى على أنّ: "مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة منخفض".

للإجابة عن الفرضية تم اعتماد التالي:

الجدول رقم (11): يمثل مستوى السلوك العدواني لدى أبناء عينة الدراسة.

السلوك العدواني	تكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المرتفع	08	22.85	162.29	43.147

يظهر لنا الجدول رقم (11) الذي اعتمدناه في تحديد مستوى السلوك العدواني لدي أبناء عينة الدراسة، فكلما تحصل أفراد العينة أثناء إجابتهم على متوسط يتراوح ما بين (187_ 93) فإننا

نحكم على أن هذه المستوى متوسط في مدى سلوك العدواني وكلما فاق المتوسط 187 فإننا نعتبر هذا المستوى مرتفع وعند حساب متوسط استجابة أفراد العينة على كل المقياس تحصلنا على قيمة (162,29) وهي قيمة تقع في المستوى المتوسط.

وبالتالي نقول إن الفرضية لم تتحقق أي أن (مستوى السلوك العدواني لدى عينة أبناء الدراسة متوسط).

1.1/ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى:

من خلال المعالجة الاحصائية توصلنا الى أن مستوى السلوك العدواني لدى عينة أبناء الدراسة متوسط، وعليه الفرضية الأولى لم تتحقق لأنه عند حسابنا لمدى السلوك العدواني تحصلنا على نتيجة تفوق المتوسط 187 فإننا نعتبر هذا المستوى مرتفع.

وعليه في حدود اطلاعنا على الدراسات السابقة دراستنا لم تتوافق مع الدراسات السابقة كدراسة :

- دراسة دودج وزملائه 1990 : الموسومة بعنوان مدى تأثير الاتجاهات العدائية على المراهقين العدوانيين ، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التنشئة والاتجاهات الوالدية ، على أساليب السلوك العدواني المرتبطة بالاتجاهات العدائية لدى المراهقين ، وتوجيه عملية التمييز بين السلوك العدواني المغرض، وتم تطبيقها على عينة من 128 مراهق من جنس ذكر، تراوحت أعمارهم من 13-19 سنة، حيث تم استخدام مصطلحات متنوعة ومسجلة على جهاز فيديو ، من أجل تقويم نماذج الأهواء والاتجاهات ، لدى أفراد العينة وكتبت تقارير مفصلة لوصف الأحداث الاجتماعية المشكلة لدى فرد واحد أثناء تفاعله مع مراهق آخر.

واستخدم الباحثون مقياس RBPC الذي أعده كوى وبترسون Quy & Petrso1978، ومقياس CTRC الذي أعده كورنر Cornners (1969)من تقديم أساليب السلوك العدائي وأسفرت النتائج على أن الاتجاه العدائي المغرض لدى المراهق يرتبط بأساليب الاتجاهات الوالدية التي تتسم بالقسوة والعنف في التربية، (التنشئة الاجتماعية) مما يدفع المراهق إلى سلوك الاعتداء

والأساليب العدوانية، وأن الاتجاهات العدائية سمة، وخاصية لسلوك الاعتداء العام لدى المراهق ، وأسفرت النتائج كذلك على أن الاتجاهات العدائية لدى المراهق، ترتبط بالجرائم العنيفة أو بأساليب سلوك الاعتداء التي يمكن أن ترجع إلى نوعية الأساليب والاتجاهات غير السوية في التنشئة. (يعقوب، 2017،ص34)

-دراسة معامير نريمان :تعد مرحلة المراهقة مرحلة حساسة وحرجة ذات تحولات نفسية واجتماعية وبيولوجية عميقة، إذ فيها ينتقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، تتبعها العديد من التغيرات المعرفية السلوكية، ولتحديد نوعا من السلوك الذي ينجم عن هذه المرحلة العابرة، تم تطبيق مقياس باص وبيري للسلوك العدواني على عينة قدرت بـ(101) تلميذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، تتراوح أعمارهم ما بين (17-13) سنة أي في الطورين المتوسط والثانوي بولاية الوادي، للكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين، ومعرفة درجة الاختلاف بين الجنسين والفروق بين الطورين المتوسط والثانوي في السلوك العدواني وبالاستناد على المنهج الوصفي الاستكشافي وجمع البيانات وتبويبها بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية spss أظهرت النتائج على أن :

- مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في المؤسسات التربوية منخفض.

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس باختلاف الجنسين.

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس باختلاف الطورين المتوسط والثانوي.

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن القول أن العامل المساهم في خفض السلوك العدواني لدى عينة الدراسة وجعله يصل لدرجة المتوسط، ربما العامل النفسي المتمثل في قابلية أبناء عينة الدراسة للتغيير من حالهم إلى الأفضل بالرغم من وجود كدر زواجي (الزوجة)، وهذا ما يجعلنا نضع تفسيرات تؤوليه إن صح التعبير ليس كل من نشئ وتربى في بيئة أسرية غير سوية بالضرورة قد يسلك مسار تلك الأسرة فعلى سبيل المثال سيدنا إبراهيم عليه كان نبي ولكن أبوه كان غير مؤمن بالله سبحانه وتعالى، سيدنا نوح عليه السلام كان رسول لكن ابنه كان لا يؤمن بالله سبحانه وتعالى ربما

هذه الأمور تعطينا تفسيرا لما توصلنا إليه من نتائج أن مستوى السلوك العدواني لدى أبناء عينة الدراسة متوسط وهذا مالا يحقق فرضيتنا القائلة بأن:

" مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة منخفض"

2) عرض وتفسير نتائج الفرضيّة الثّانية

تنصّ الفرضيّة الأولى على أنّ: مستوى الكدر الزواجي لدى عينة الدراسة منخفض.

للإجابة عن الفرضية تم اعتماد التالي:

من اجل استخراج مستوى الكدر الزواجي لدى الزوجة لدى عينة الدراسة نقوم بحساب المدى وهو كالاتي:

درجة أكبر بديل X عدد البنود = 5 X 45 = 225

النتيجة تقيسم عدد المستوات = 225/ 3 = 75 ومنه يكون

الكدر الزواجي المرتفع 225 _ 75 = 150

الكدر الزواجي المتوسط 150 _ 75 = 75

الكدر الزواجي المنخفض أقل من 75

الجدول رقم (12):مستوى الكدر الزواجي لدى الزوجة منخفض.

السلوك العدواني	تكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المرتفع	13	37.14	146.65	40,40
المتوسط	20	57.14		
منخفض	02	5.72		
المجموع	35	100		

يظهر لنا الجدول رقم (12) الذي اعتمدناه في تحديد مستوى الكدر الزواجي لدي الزوجة، فكلما تحصلت الزوجة أثناء إجابتهم على متوسط يتراوح ما بين (150 _ 75) فإننا نحكم على أن

هذه المستوى متوسط في مستوى الكدر الزواجي وكلما فاق المتوسط 150 فإننا نعتبر هذا المستوى مرتفع وعند حساب متوسط استجابة أفراد العينة على كل المقياس تحصلنا على قيمة (146.65) وهي قيمة تقع في المستوى المنخفض.

وبالتالي نقول أن الفرضية تحققت أي أن (مستوى الكدر الزواجي لدى الزوجة منخفض).

2.1/ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها أثناء تحققنا من صحة الفرضية تبين لنا أن فرضيتنا قد تحققت، وهذا الأمر يمكن أن يرجع إلى عدة عوامل قد ساهمت في خفض مستوى الكدر الزواجي لدى الزوجة وهذا الأمر قد يرجع إلى الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة، البيئة الاجتماعية المشجعة على إصلاح ذات البين بين الزوجة وزوجها كذلك رغبة الزوجة في ابقاء التلاحم الأسري على الصبر من أجل أطفالها .

وقد توصل الباحثون أمثال **هالويق وآخرون** (1984، **Hahlweg ،et al**) أن الأزواج الغير المتكدرين أقل تبادل "للسلوكيات السالبة بحيث يفضلون تقديم الثواب لبعضهما بمعدلات متكافئة ويميلون إلى تبادل السلوك الذي يسبقه مثل: الشكر والثناء والكلمات المليئة بالحب والحميمية وهذا بدوره يقوم على نظام الضبط الايجابي.

تؤكد نظرية التبادل الاجتماعي على أن كل زوج يقدم تبعات النتائج" للطرف للآخر بطريقة مستمرة ومادام كل شريك يمارس سيطرة هامة تؤثر في سلوك الطرف الآخر، وبذلك فالعلاقة الزوجية هي عملية تتابع "نتائج" خاصة وتبادلية للسلوكيات هي نموذج لفهم كيفية تحقيق الزوجين لوضع متكدر وغير متكدر (Jacobson, N.S & Margolin, 1979).

وفي حالتنا توصلنا على أن مستوى الكدر الزواجي لدى عينة الدراسة منخفض وهذا يدل على وجود تفاهم بين الزوجين، صحيح قد يكون هناك تكدر ولكن الفهم الجيد للشريك يساهم في خفض نسبة الكدر الزواجي وهذا ماظهر لدينا لدى عينة الدراسة.

فعدم إيجاد صعوبة في التعبير والتواصل عما تعانيه الزوجة داخليا لزوجها يمكن قد ساهم في خفض مستوى الكدر الزواجي لدى عينة الدراسة، فالإنسان عموما الذي يعبر عن مشاعره سواء أكانت سلبية أم إيجابية لشريك الحياة دون قيد أو شرط أو تكلف أو خوف كل هذا يساهم في خفض مستوى الضغط النفسي والإحساس بإشباع الذات مما ينتج عنه بطبيعة الحال علاقة متينة مبنية على التفاهم والاستقرار النفسي حتى لو حدث خلاف وصدام بين شريك الحياة ستعود الأمور إلى مجاريها، لأن كل طرف يدرك تماما أن هذا الخلاف هو مسألة وقت فحسب وأن الأمر لن يسوء لأن الركيزة الأساسية التي بناها كلا الطرفين أنه مهما حصل خلاف فطاولة النقاش والحوار مفتوحة لحل أي مشاكل مهما كان نوعها ومهما كانت حدتها.

3) عرض وتفسير نتائج الفرضيّة الثّالثة:

تنصّ الفرضيّة الثالثة على أنّه: لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الكدر الزواجي والسلوك العدواني لدى الابناء عينة الدراسة.

للإجابة عن الفرضية تم اعتماد التالي :

الجدول رقم (13)العلاقة بين الكدر الزواجي والسلوك العداوني

	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الكدر / السلوك العدوان	0,028 -	0,871

يظهر في الجدول رقم(13) العلاقة بين الكدر الزواجي والسلوك العدواني " معامل بيرسون " (0,028) ومستوى الدلالة (0,871) فبتالي لا توجد الدلالة الاحصائية بين الكدر الزواجي و السلوك العدواني

وبالتالي تعتبر الفرضية (لا توجد علاقة بين الكدر الزواجي و السلوك العدواني)

3.1/مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال الجدول رقم (13) تبين لنا أن الفرضية الثالثة قد تحققت لأنه:

"لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الكدر الزواجي والسلوك العدواني لدى ابناء عينة الدراسة" فالعلاقة بين الكدر الزواجي والسلوك العدواني هي علاقة عكسية أي كلما زاد الكدر الزواجي انخفض مستوى السلوك العدواني لدى أبناء عينة الدراسة وهذا ما وجدناه يتطابق في حدود اطلاعنا على الدراسات السابقة مع دراسة :

– العلاقة بين المرونة النفسية والكدر الزواجي من خلال التعرف على مستوى المرونة النفسية عند الزوجات لأستاذات التعليم الثانوي بولاية غرداية، و هذا من خلال متغير الفروق في المرونة النفسية تبعا لمتغير الدراسة (عدد الأبناء) و للتعرف على الفروق في الكدر الزواجي تبعا لمتغيرات الدراسة (نوع الأسرة: ممتدة ،نووية)، حيث تكونت عينة الدراسة من (46) أستاذة ، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي. ولجمع البيانات تم استخدام مقياس المرونة النفسية من إعداد الباحث كونور وديفديسون (Connor et Davidson 2003) ترجمة الدكتور القللي (2016) ومقياس الكدر الزواجي من إعداد الباحث قدور نوييات (2013)، استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية: اختبار بيرسون، النسب المئوية، اختبار (t)، اختبار تحليل التباين (ANOVA).

وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية متوسطة بين المرونة النفسية والكدر الزواجي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تعزى لمتغير (عدد الأبناء) .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكدر الزواجي تعزى لمتغير طبيعة الأسرة (نووية أوممتدة).

الإستنتاج العام:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الكدر الزواجي واضطرابات السلوك لدى الأبناء "بولاية المنيعة"، من أجل وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الكدر الزواجي والسلوك العدواني لدى الأبناء.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي:

1- عدم تحقق الفرضية الأولى: "مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة منخفض".

حيث أظهرت النتائج المتوصل إليها، يظهر لنا من خلال الجدول رقم (04) الذي اعتمدناه في تحديد مستوى السلوك العدواني لدى أبناء عينة الدراسة، فكلما تحصل أفراد العينة أثناء إجابتهم على متوسط يتراوح ما بين (187_ 93) فإننا نحكم على أن هذا المستوى متوسط في مدى سلوك العدواني وكلما فاق المتوسط 187 فإننا نعتبر هذا المستوى مرتفع وعند حساب متوسط استجابة أفراد العينة على كل المقياس تحصلنا على قيمة (162,29) وهي قيمة تقع في المستوى المتوسط.

وبالتالي نقول إن الفرضية لم تتحقق أي أن (مستوى السلوك العدواني لدى عينة أبناء الدراسة متوسط). وهذا يمكن إرجاعه إلى البئية الاجتماعية التي يمكن قد ساهمت في خفض السلوك العدواني لدى أبناء عينة الدراسة بالرغم من وجود كدر زواجي لدى الزوجة، فالمدرسة والحي الذي يكثر فيه القدوة الصالحة الداعية للاتزان النفسي والحث على الأخلاق العالية، والرفاق المنفرين لكل ماهو سلبي كل هذا يدعونا لوضع هذه الافتراضات التي قد تكون ساهمت في خفض السلوك العدواني بحيث تحصلنا على مستوى سلوك عدواني متوسط.

2- تحقق الفرضية الثانية: "مستوى الكدر الزواجي لدى الزوجة منخفض"

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (05) الذي اعتمدناه في تحديد مستوى الكدر الزواجي لدي الزوجة، فكلما تحصلت الزوجة أثناء إجابتهم على متوسط يتراوح ما بين (150 _ 75) فإننا نحكم على أن هذه المستوى متوسط في مستوى الكدر الزواجي وكلما فاق المتوسط 150 فإننا نعتبر هذا

المستوى مرتفع وعند حساب متوسط استجابة أفراد العينة على كل المقياس تحصلنا على قيمة (146.65) وهي قيمة تقع في المستوى المنخفض.

وبالتالي نقول أن الفرضية تحققت أي أن (مستوى الكدر الزواجي لدى الزوجة منخفض).

وهذا الأمر يمكن إرجاعه إلى التفسير الذي وضعناه سابقا في تفسيرنا للفرضية .

3- تتحق الفرضية الثالثة:" لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الكدر الزواجي والسلوك العدواني لدى أبناء عينة الدراسة".

من خلال النتائج التي تم التحصل عليها تبين لنا أن الفرضية الثالثة قد تحققت لأنه:

"لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الكدر الزواجي والسلوك العدواني لدى ابناء عينة الدراسة" فالعلاقة بين الكدر الزواجي والسلوك العدواني هي علاقة عكسية أي كلما زاد الكدر الزواجي انخفض مستوى السلوك العدواني لدى أبناء عينة الدراسة.

صعوبات وتوصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء ما تطرقنا إليه في دراستنا الحالية من اطار نظري وتطبيقي توصلنا إلى النتائج النهائية، ومن خلالها وضعنا بعض من التوصيات والاقتراحات التي قد تكون محل الاهتمام الباحثين في المستقبل:

- الاهتمام بالجانب الأسري بشكل كبير جدا وأعمق لأن الأسرة هيا شريان المجتمع.
- البيئة الاجتماعية السوية لها دور مهم في تنشئة الأفراد، صحيح في بعض الأحيان قد تكون الأسرة غير صالحة لكن البيئة المحيطة بالفرد قد تضع بصماتها عليه أفضل من الأسرة النواة للفرد بكثير.
- لابد على الأشخاص المقبلين على الزواج أن يخضعوا لاختبارات نفسية لمعرفة مدى توافق شخصية كل طرف منهما، بحيث إذا أراد كل شخص أن يرى نظرة للمستقبل كيف سيكون أطفاله هذه النظرة تكون حتما في شريك حياته لذلك يجب اختيار الشريك المناسب بما يتوافق مع مواصافات كل شخص.
- لغة التواصل بين الزوجين هي نقطة جوهرية لفهم طبيعة العلاقة بينهما، فكلما كان التواصل فعال كلما قلت نسبة الحساسية السلبية بينهما.
- فترة الطفولة هي فترة جد مهمة في حياة الإنسان فمن خلالها يمكن لنا أن نتبوء بما سوف تكون عليه فترة المراهقة، الطفولة هي أهم من المراهقة بكثير فهي تعتبر خزان التجارب والأحداث لكل فرد، فكل التصرفات التي يقوم بها الفرد ماهي إلا نتاج ما اكتسبه في طفولته.
- تحتاج مثل هذه دراسات وقت كبير جدا من أجل الالمام الموضوع لانه من الصعب جدا ان تقوم أسر بفتح المجال للباحث وتكشف له عن أسرار الأسرة .
- وجدنا صعوبة كبيرة في التعامل مع العينات، خصوصا واننا انتقلنا شخصيا لمنازل العينات من أجل تطبيق استبيان، لقد تعرضنا للضرب من طرف مراهقة حيث مزقت استبيان سلوك العدواني وقامت بطردنا.

قائمة المصادر والمراجع:

القواميس :

1) احمد محمد على الفيومي. (1995). ***قاموس اللغة كتاب المصباح المنير***. القاهرة : الجزء 3 هنوبلس.

2) الإصدار ***الرابع من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية.*** 2004.

3) الإصدار ***الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية.*** 2013.

4) انور الحسن احمد ابن فارس. (1991). ***معجم مقاييس اللغة تحقيق عبد السلام هارون.*** بيروت : دار الجيل .

الكتب باللغة العربية :

5) ألان، كازدين. (بدون سنة).**الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين**.(ترجمة عادل عبدالله محمد).بدون ط. بدون بلد: دار الرشاد.

6) أحمد، يحي. (2000).الاضطرابات السلوكية والانفعالية .ط01.عمان:دار الفكر.

7) أحمد محمد ،مبارك الكندري .(1996). ***علم النفس الأسري*** .ط2.الكويت :مكتبة الفلاح.

8) أسعد، ميخائيل .(1994).***علم الاضطرابات السلوكية***. ط 01. بيروت، لبنان. :دار الجيل.

9) بشير، معمرية (2007). ***القياس النفسي وتصميم أدواتهظظ*** .*الجزائر* .منشورات الحبر.

10) العزة، سعيد حسيني. (2002). التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية. بدون ط .عمان الأردن:الدار العلمية الدولية .

11) السيد، رمضان. (2002). ***اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجالات الاسرة.*** بيروت: دار المعرفة الجامعية.

12) الخليدي، عبد المجيد و وهبي، كمال حسن .(1997). ***الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال*** .الطبعة01 .بيروت :دار الفكر العربي.

13) الشربيني، زكريا أحمد .(2003). سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان والإرهاب،

ط 01. القاهرة مصر: دار الفكر العربي.

14) القاسم، وآخرون.(2000). ***الاضطرابات السلوكية***. ط01.عمان: دار صفاء

15) بشناق، رأفت محمد.(2001). ***دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية***. ط01.لبنان: دار النفاس للطباعة والنشر والتوزيع.

16) خليل قطب، ابو قرة. (1996). **سيكولوجية العدوان**. بدون طبعة. القاهرة: مكتبة الشباب شهرية.

17) حامد، عبد السلام زهران. (1995). **علم النفس النمو والمراهقة**.ط5. القاهرة: عالم الكتب.

18) حسن، محمود.(1981). ***الاسرة ومشكلاتها***. بيروت: دار النهضة العربية.

19) رغدة. (2008). ***سيكولوجية المراهقة***. ط1.بيروت لبنان:دار المسيرة.

20) زكريا ،البري. (بلا تاريخ). ***اصول الفقه الإسلامي***. القاهرة: دار النهضة العربية.

21) سامي، عبد القوى.(1995).***علم النفس الفسيولوجي***.القاهرة:مكتبة النهضة المصرية.

22) سعيد، عبد العظيم.(1990).***وعاشروهن بالمعروف***.*(1990)*.الاسكندرية:

23) دار الفرقان.

24) سعيد، محمد عثمان. (2009).***الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع***. بدون طبعة. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

25) سناء، الخولي. (1988). ***الزواج والأسرة في عالم متغير. الإسكندرية***.دار المعرفة.

26) سناء، محمد سليمان. (2005). ***التوافق الزواجي واستقرار الاسرة***. تأليف ط 01 (المحرر). بدون بلد:عالم الكتب للنشر والتوزيع.

27) شفيق،رضوان.(2008)***علم النفس الإجتماعي***.ط2.لبنان:مجد المؤسسة الجامعية للدراسات

28) صفاء، إسماعيل مرسي السيد. (2005). ***بطارية اختبارات الاختلالات الزواجية***.بدون ط. مصر:دار غريب للطباعة.

29) صفاء، مرسي. (2008). الاختلالات **الزواجية**. ط 01.مصر الجديدة. دار إثراك.

30) صالح، الداهري. (2008).***الاختلالات الزواجية***. عمان: دارصفاء.

31) عبد الرحمن، احمد عثمان. (2003).***الاختيار والسعادة والاغتراب الزواجي***. دار جامعة افريقيا العالمية للطباعة.

32) عبد الرحمن، الناصر. (1995). ***اتجاهات الكويتين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية***. الكويت :مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

33) عبد الكريم، بكار. (2011). ***المراهق كيف نفهمه ونوجهه***.ط3.الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.

34) علاء الدين، كفافي. (1996). ***الارشاد والعلاج النفسي والاسرى المنظور النسقي الاتصالي***. بدون ط.القاهرة .دار الفكر العربي.

35) علاء الدين، كفافي.(1990). ***الصحة النفسية*** . بدون ط. القاهرة: **دار** هجر.

36) عصام فريد، عبد العزيز محمد. (2008) . ***المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين والمراهقين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله***.ط1.كفر الشيخ.العلم والإيمان.

37) عباس، محمود عوض. (1998). **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق**. بدون ط. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

38) عماد محمد، محمد عطية.(2013). **تقنيات الارشاد الجماعي**. ط01.الرياض المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.

39) عبد الله، حسين الزعيبي.(2015) .***السلوك العدواني و المتغيرات الإجتماعية و الإقتصادية*** . ط01.عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

40) فرويدلورنز، ولترزسيرزميلر. (1986).سيكولوجية العدوان.(ترجمة عبدالكريم ناصيف).ط1.عمان الأردن: دار منارات للنشر.

41) فيروز ،مامي زارقة وأخرون .(2013).***السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية و أساليب المعالجة الوالدية*** .عمان الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع

42) كمال ،إبراهيم مرسي. (1988). ***العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس***. القاهرة: دار النشر للجامعات.

43) ماري، حبيب. *(1983)*. ***الادراك المتبادل للزوجين في العلاقات الزوجية المتوترة***، دراسة اكلينيكية ،*جامعة عين شمس*.

44) حروس، الشناوى. (1994). ***نظريات الارشاد والعلاج النفسي***.

45) محمد، المهدى. (2007). ***فن السعادة الزوجية***. القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.

46) محمد علي، قطب الهمشري ووفاء، محمد عبد الجواد. (2000).***عدوان الأطفال***.بدون ط. الرياض: مكتبة العبيكان.

47) محمد ، علي الصابوني.(1995).***الزواج المبكر***.

48) حمود محمد عمارة. (بلا تاريخ). ***تربية النشأ في ظل الإسلام***. المملكة العربية السعودية مكة المكرمة تهامة.دار، المطبوعات.

49) مصطفى، نوري القمش وخليل، عبد الرحمن المعايطة. (2009).***الاضطرابات السلوكية والانفعالية***. ط2.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

50) ملحم،سامي محمد. (2002). ***مشكلات طفل الروضة*** .ط01 .عمان الأردن: دار الفكر.

51) ناديه ،منصور. (2005). ***الصمت الزواجي والغربة النفسية بين الأزواج السبيل الى حياة زوجية سعيدة***. ط الأولى . القاهرة. وهلا للنشر والإعلان.

52) نرمين، حسين السطالي. (2018). **سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء**.ط1.القاهرة:دار السعيد. شفيق، رضوان.

53) نفيسة ،إبراهيم ناجي. (2001). ***الزواج وفق الزواج في الاسلام***.

54) وهبة ،الزحيلي. (2004). ***الفقه الإسلامي وأدلته***. دمشق. الناشر دار الفكر المعاصر، الطبعة الرابعة.

55) زهران، حامد .(2002). ***التوجيه والإرشاد النفسي***.ط 03.القاهرة مصر: عالم الكتب.

56) يحي، المعلمي. (1992). ***المرأة في القران الكريم***.

57) يحيي، خولة.(2000). ***الاضطرابات السلوكية والانفعالية***. بدون ط .بدون بلد :دار الفكر.

58) يوسف، جمعة. (2000). ***الاضطرابات السلوكية وعلاجها***. بدون ط. القاهرة مصر: دار غريب.

المجلات والمذكرات والمقالات العلمية:

59) إبراهيم ،علي إبراهيم. (1985)*.* ***فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في توافق الحياة الزوجية***. رسالة دكتوراه، غير منشورة إلى كلية التربية قسم علم نفس جامعة المنيا.

60) مقال في مجلة: العلوم الاجتماعيةasjp بن حديد،سمية.(2021). ***المرونة النفسية وعلاقتها بالكدر الزواجي لدى عينة من استاذات التعليم الثانوي ولاية غرداية***.الجزائر.

61) مقال في مجلة: العلوم الاجتماعيةasjp معامير، نريمان.(2020). ***السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس*** – دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ في المؤسسات التربوية الاكماليات والثانويات – بولاية الوادي.

62) داليا ،محمد مؤمن. (2004).***فاعلية برنامج إرشادي في حل بعض المشكلات الزوجية لدى عينة من المتزوجين حديثا.***

63) منصور، السيد كامل الشربيني. (2003). ***اتجاهات الطلاب الصم نحو إعاقتهم السمعية***: دراسة مقارنة بين العاملين منهم وغير العاملين. دراسات نفسية صادرة عن رابطة الأخصائيين المصرية رانم، المجلد 13 ، العدد 02 ، ص321-299.

64) دخيل، عبد الله الدخيل. (2004). ***مراحل الزواج ودورة الصراع بين الزوجين.*** تأليف مجلة التربية وعلم النفس

65) ساره، عبد الله العواد. (2004). ***فاعلية برنامج علاجي لتنمية المهارات الاجتماعية في الرهاب الاجتماعي لدى عينة من طالبات***. *(2004)*. الرياض: رسالة دكتوراه

66) قدور، نويبات.(2013).***علاقة الكدر الزواجي بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجين.*** رسالة معدة لنيل شهادة دكتوراة. جامعة ورقلة. الجزائر.

67) عبير، محمد الصبان. (بدون سنة).***التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة.*** مؤتمر الرابع عشر جامعة عين شمس.

68) لقوقي، دليلة. رسالة ماجستير: (2016). **مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة دراسة حالة لمراهقين**

69) ماري حبيب.(1983)*.الادراك المتبادل للزوجين في العلاقات الزوجية المتوترة،* دراسة اكلينيكية،. جامعة عين شمس.رسالة دكتوراه غير منشورة في كلية التربية للبنات.

70) نوال،الحنطي.(1999).**مشكلات التوافق الزواجي لدى الاسرة السعودية خلال الخمس السنوات الاولى في ضوء بعض المتغيرات**.*رسالة ماجستير*،كلية التربية.

71) عبد الله ،بن عراد الشهري.(2008). ***فعالية الإرشاد الإنتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين.*** مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه.جامعة أم القرى.

72) خولة،عبد الله السبتي عبد الكريم.(2004). ***مشكلات المراهقين النفسية***

73) ***و الإجتماعية و الدراسية*** .مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة الملك سعود.

74) ياسر يوسف، إسماعيل. (2009). ***المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.*** رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.

75) يعقوب،مراد.(2017).***أثر النسق الأسري في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهق***.أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي.جامعة الجزائر02.الجزائر.

قائمة المراجع باللغة الاجنبية:

1. Anderson, G., Olsson, E., Rydell, A. and Larsen, H. (2000): Social Competence and Behavioral Problems in Children with Hearing Impairment Audiology, Vol. 39, pp.88-92.

2. Blacher & Jan & Others, G.H. S. (1987). Characteristics of Home Environment of Families with Mentally Retarded Children: Comparison across Levels of Retardation. Research and Practice for Persons with Severe Disabilities**,** Vol. 91, Issue 2, P313, 8P.

3. Farber, B. (1959): Effects of a Severely Mentally Retarded Child on family integration, Monographs of the Society For Research in Child Development, Vol. 24, No. 2, pp 5-108, Illinois, USA.

4. Goodman, R. (1997). The strengths ad difficulties Questionnaire. Child psychology and psychiatry journal, 38, 581- 586.

5. Hayes, V., Feu, D. and Warren, G. (1997):Detection of Behavioral Emotional Problems in Deaf Children And Adolescents: Comparison of Two Rating Scales. Child, Care. Health and Development, Vol. 23(3), 233-246.

6. Hallahan, D. & Kauffman, J (1978). Exception children: introduction to special education, Prentic-Hall, INC. Englewood cliffs, New Jersy. U.S.A.

7. Koubekova, E. (2000): Personal and social adjustment of physically handicapped pubescent psychologia Dietata, J 35(1), pp.32-39.

8. Lambert, MC, et. al (1999): Behavior and emotional problems of clinic Referred Children in school of African and Jamaican children age (4-18). Journal of black psychology, vol .29, No (4), pp 405-522.

9. Mitchell, Teresa and Quittner, Alexandra (1996): Multimethod Study of Attention and Behavior Problems in Hearing Impaired Children. Journal of Clinical Child psychology, Vol. 25(1), pp. 83-96.

10. Oya **,** M. Mieko (2000):Violence exposure and behavioral problems among children and adolescents in clinical population. Dissertation Abstract International, Vol.60, No. (8),Pp4243.

11. Poorna et al. (2007). Intelligence, Parental Depression, and Behavior Adaptability in Deaf Children Being Considered for Cochlear Implantation**.**

Shea, Thomas M.(1978), Teaching children and youth with behavior disorders, The c.v. Mosby company, U.S.A.

12.Shea, Thomas M.(1978), Teaching children and youth with behavior disorders, The c.v. Mosby company, U.S.A

قائمة الملاحق

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم علم الاجتماعية

بيانات عامة (الزوجة)

السن:..... سن الزوج:..... عدد السنوات.....

الزواج:.....عددالأطفال:..... الذكور:.....

الإنات:.....المستوى التعليمي:..... المستوى التعلمي للزوج:.....

المهنة:..... مهنة الزوج:.....

مستوى الدخل:

مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

هل تقيمان:

مع الأهل: ☐ في منزل مستقل: ☐

هل تعاني من بعض المشكلات الصحية: نعم: ☐ لا: ☐

هل يعاني زوجك من مشكلات صحية: نعم: ☐ لا: ☐

التعليمات:

سيدتي تحية طيبة وبعد.....

- ❖ أعد هذا المقياس بغرض البحث العلمي، لذا نرجو أن تكون صادقا وصريحا في استجاباتك.
- ❖ فيما يلي مجموعة من العبارات، لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة،لكن المطلوب منك أن تحدد إجابتك بدون أن تترك أي عبارة.

❖ لا يوجد زمن محدد لإتمام هذا المقياس، ولكن حاول أن تجيب بسرعة.

من فضلك ضع علامة (x) في العمود الذي يعبر عن رأيك بصراحة وصدق.

رقم	العبـــــــــــارات	لا تنطبق على اطلاقا	لا تنطبق علي	تنطبق على نوعا ما	تنطبق على غالبا	تنطبق على دائما
1	-لا يبالي زوجي بالأشياء الايجابية التي أفعلها من أجله.					
2	-لا يهتم زوجي بمشاعري الجنسية.					
3	-نتجادل أكثر مما يجب حول تربية أبنائنا.					
4	-يلاحظ زوجي الخصال الايجابية في شخصيتي.					
5	-يستجيب زوجي لي ببرودة عاطفية.					
6	-أفقد أعصابي بسبب إهمال زوجي لي.					
7	-أميل إلى إخفاء آرائي خوفا من انتقادات زوجي لي.					
8	-لا يعبر زوجي عن حبه لي.					
9	-يجرح زوجي مشاعري لأتفه الأسباب.					
10	-يتهمني زوجي بأنني السبب في مشكلاتنا المالية.					
11	-يعمل زوجي على إسعادي.					
12	-يستخدم زوجي ألفاظا عنيفة تسيء إلي					
12	-يتعمد زوجي إثارة المشاكل.					
14	-لا يعبر لي زوجي عن مشاعره اتجاه أي مجهود أقوم به.					

15	-أتوقع أن تنجح علاقتي الزوجية.					
16	-إنني أستمتع لمجرد وجود زوجي معي.					
17	-لا يقبل زوجي حلولي للمشاكل مهما كانت صائبة.					
18	-أعتقد أن زواجي ناجح كما هو الحال بالنسبة لمن أعرفهم.					
19	-أشعر بأن زواجي مازال مشبعا بالحب.					
20	-لا يشاركني زوجي في أي نشاط ممتع.					
21	-يدرك زوجي غالبا ما أريد.					
22	-أشعر أن زوجي يكرهني.					
23	-أعتبر زوجي مصدر لسعادتي و سعادة أبنائه.					
24	-يشعرني زوجي بأنني لم أعد أثير إعجابه.					
25	-يبالغ زوجي في التقليل من شأني أمام أبنائي.					
26	-أعتقد أن زوجي لا يتفهم طريقتي في تربية أبنائنا.					
27	-أشعر أنني غير سعيدة من حيث علاقتنا الجنسية.					
28	-أشتكي من تصرفات زوجي لصديقاتي.					
29	-لا أثق في قدرة زوجي على التسيير المالي للأسرة.					
30	-يكون زوجي طيبا ورقيقا معي.					
31	-أعتذر لزوجي إذا أخطأت في حقه.					
32	-أعتقد أن علاقتنا الجنسية لا ينقصها شيء.					

33	-يظهر زوجي تفهما وتعاطفا عندما أكون في حالة سيئة.					
34	-عندما أكون متضايقة يحاول زوجي إرضائي.					
35	-أفكر في الانفصال بعد كل خلاف يكون بيني وبين زوجي					
36	-أشعر بالوحدة حتى وأنا مع زوجي.					
37	-أفكر أن أستعين بأحد أقاربي لحل مشاكلي الزوجية.					
38	-أختلف مع زوجي في أمور أراها مهمة في علاقتنا.					
39	-أختلف مع زوجي حول الأمور المالية.					
40	-عندما يختلف معي زوجي يخاصمني لفترة طويلة.					
41	-نستعمل الصمت عوض مناقشة مشاكلنا.					
42	-تصل مناقشاتنا إلى تبادل الاتهامات.					
43	-لم أعد أتحمل غضب زوجي وتصرفاته مع أبنائنا.					
44	-أجلس مع زوجي لنستعيد ذكرياتنا السعيدة.					
45	-أتجادل مع زوجي على أمور تافهة					

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

بيانات عامة (الزوج)

السن..... سن الزوجة: ..... عدد سنوات الزواج..... عدد الأطفال: .....
الذكور: ..... الإناث: ..... المستوى التعليمي: ..... المستوى التعلمي للزوجة: .....
المهنة: .....مهنة الزوجة: .....

مستوى الدخل:

مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

هل تقيمان:

مع الأهل: ☐ في منزل مستقل: ☐

هل تعاني من بعض المشكلات الصحية: نعم: ☐ لا: ☐

هل تعاني زوجتك من مشكلات صحية: نعم: ☐ لا: ☐

التعليمات:

سيدتي تحية طيبة وبعد.....

- ❖ أعد هذا المقياس بغرض بحث علمي، لذا نرجو أن تكون صادقا وصريحا في استجاباتك.
- ❖ فيما يلي مجموعة من العبارات، لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، لكن المطلوب منك أن تحدد إجابتك بدون أن تترك أي عبارة.
- ❖ لا يوجد زمن محدد لإتمام هذا المقياس، ولكن حاول أن تجيب بسرعة.

قائمة الملاحق

من فضلك ضع علامة (x) في العمود الذي يعبر عن رأيك بصراحة وصدق.

	العبـــــــــــــــــارات	لا تنطبق على اطلاقا	لا تنطبق علي	تنطبق على نوعا ما	تنطبق على غالبا	تنطبق على دائما
1	-لا تبالي زوجتي بالأشياء الايجابية التي أفعلها من أجلها.					
2	-لا تهتم زوجتي بمشاعري الجنسية.					
3	- نتجادل أكثر مما يجب حول تربية أبنائنا.					
4	- تلاحظ زوجتي الخصال الايجابية في شخصيتي.					
5	- تستجيب زوجتي لي ببرودة عاطفية.					
6	- أفقد أعصابي بسبب إهمال زوجتي لي.					
7	- أميل إلى إخفاء آرائي خوفا من انتقادات زوجتي لي.					
8	- لا تعبر زوجتي عن حبه لي.					
9	- تجرح زوجتي مشاعري لأتفه الأسباب.					
10	- تتهمني زوجتي بأنني السبب في مشكلاتنا المالية.					
11	- تعمل زوجتي على إسعادي.					
12	- تستخدم زوجتي ألفاظا عنيفة تسيء إليّ.					
13	- تتعمد زوجتي إثارة المشاكل.					
14	- لا تعبر لي زوجتي عن مشاعرها اتجاه أي مجهود أقوم به.					
15	-أتوقع أن تنجح علاقتي الزوجية.					
16	-إنني أستمتع لمجرد وجود زوجتي معي.					
17	-لا تقبل زوجتي حلولي للمشاكل مهما كانت صائبة.					
18	-أعتقد أن زواجي ناجح كما هو الحال بالنسبة لمن أعرفهم.					
19	-أشعر بأن زواجي ما ازل مشبعا بالحب.					
20	-لا تشاركني زوجتي في أي نشاط ممتع.					
21	-تدرك زوجتي غالبا ما أريد.					

22	-أشعر أن زوجتي تكرهني.					
23	- أعتبر زوجتي مصدر لسعادتي وسعادة أبنائها.					
24	- تشعرني زوجتي بأنني لم أعد أثير إعجابها.					
25	- تبالغ زوجتي في التقليل من شأني أمام أبنائي.					
26	- أعتقد أن زوجتي لا تتفهم طريقتي في تربية أبنائنا					
27	- أشعر أنني غير سعيد من حيث علاقتنا الجنسية.					
28	- أشتكي من تصرفات زوجتي لأصدقائي.					
29	-لا أثق في قدرة زوجتي على التسيير المالي للأسرة.					
30	-تكون زوجتي طيبة ورقيقة معي.					
31	-أعتذر لزوجتي إذا أخطأت في حقها.					
32	-أعتقد أن علاقتنا الجنسية لا ينقصها شيء.					
33	-تظهر زوجتي تفهما وتعاطفا عندما أكون في حالة سيئة.					
34	-عندما أكون متضايقا تحاول زوجتي إرضائي.					
35	-أفكر في الانفصال بعد كل خلاف يكون بيني وبين زوجتي					
36	-أشعر بالوحدة حتى وأنا مع زوجتي.					
37	-أفكر أن أستعين بأحد أقاربي لحل مشاكلي الزوجية.					
38	-أختلف مع زوجتي في أمور أ ارها مهمة في علاقتنا.					
39	-أختلف مع زوجتي حول الأمور المالية.					
40	-عندما تختلف معي زوجتي تخاصمني لفترة طويلة.					
41	-نستعمل الصمت عوض مناقشة مشاكلنا.					
42	-تصل مناقشاتنا إلى تبادل الاتهامات.					
43	-لم أعد أتحمل غضب زوجتي وتصرفاته مع أبنائنا.					
44	-أجلس مع زوجتي لنستعيد ذكرياتنا السعيدة.					
45	-أتجادل مع زوجتي على أمور تافهة					

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الاسم:.....الجنس:.....السن:.....تاريخ تطبيق.....

المقياس :.....

التعليمة:

إليك مجموعة من السلوكيات المعتادة لدى كل فرد محدد درجة انطباقها عليك في أربعة مستويات، وليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، بل هي تساعد على فهم أكثر لشخصيتك.

وشكرا على حسن تعاونكم في تطبيق هذا الاختبار.

أولا: مقياس السلوك العدواني المادي:

الرقم	العبـــــــــــــــارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1	في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي لضرب شخص أخر					
2	اذا تم إثارتي من جانب شخص أخر أجدني مدفوعا لضربه					
3	أفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة					
4	أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا أثيرت					
5	أقدم على العنف لحماية حقوقي					
6	أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي .					
7	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها					
8	أندفع في مشاجرات وخناقات بدون سبب كافي					
9	أحيانا أفكر في إيذاء شخص ما بدون سبب طافي					
10	أضايق الحيوانات وأعذبها					
11	أشعر بالاندفاعية نحو اتلاف ممتلكات الآخرين					
12	أشارك في المشاجرات بدون سبب					
12	أستمتع أحيانا بتعديب من أحب					
14	لا أشعر براحة نفسية إلا إذا قمت بالرد سريعا على أي إساءة بأقوى منها.					

ثانيا: مقياس السلوك العدواني اللفظي:

الرقم	العبـــــــــــــــارات	كثيرا جدا	كثيرا	احيانا	نادرا	إطلاقا
1	أسيء للمحيطين لي بألفاظ نابية عندما اختلف معهم					
2	أميل للمجادلة والنقاش					
3	عندما يضايقني أي فرد أخبره بما أعتقد في شخصه					
4	إذا أهانني شخص ما إهانة لفظية أرد عليه بأكثر منها					
5	يطلق عليا اصدقائي انني مجادل					
6	في تعبيراتي اللفظية لا أراعي شعور المحيطين من حولي					
7	أستطيع إثارة من حولي لفظيا.					
8	أميل لسخرية من أراء الأخرين					
9	عندما أختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم					
10	أن مبدئي في الحياة رد الإهانة بالمثل					
11	أستطيع إثارة من حولي لفظيا بسهولة					
12	كثيرا ما أذكر الأفراد بأخطائهم علينا					
13	أسيء لفظيا للآخرين بدون سبب كافي					
14	لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث والحوار					

ثالثا: مقياس العدائية:

الرقم	العبـــــــــــــــارات	كثيرا جدا	كثيرا	احيانا	نادرا	إطلاقا
.1	أشعر وكان الناس يدبرون المكائد لي من خلفي					
.2	أشك وأرتاب في الصداقة الزائدة					
.3	أكيل الى ايقاع الضر بالمحيطين بي حيث لا يشعر أحد					
.4	من السهل على خلق جو من التوتر والخوف بين أصدقائي					
.5	أميل لعمل عكس ما يطلب مني					
.6	أشعر بالسعادة عند مشاهدة المقاتلة بين الحيوانات					
.7	أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي					
.8	أوجه اللوم والنقد لذاتي على كل تصرفاتي					
.9	يقيم الافراد الصداقات للاستفادة منها					
.10	أشعر بالرغبة ففي عمل عكس ما يطلب مني					
.11	لو لم يكد الناس لي لكنت أكثر إنجازها					

.12	أشعر في كثير من أوقات أني ارتكبت خطا ما					
.13	أشعر أن الناس يغارون من أفكاري					
.14	أوجه اللوم والنقد للآخرين على تصرفاتهم					

رابعا: مقياس الغضب.

الارقام	العبـــــــــــارات	كثيرا جدا	كثيرا	احيانا	نادرا	إطلاقا
1	أشعر أنني شخص متقلب المزاج					
2	من الصعب على ضبط مزاجي					
3	أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد					
4	اتضايق كثيرا من عادات المحيطين بي					
5	أشعر أن لدى حساسية من شديدة للنقد					
6	من الصعب على التخلص بسهولة مما يؤلمني					
7	أشعر في بعض الاحيان وكأني على وشك الانفجار					
8	لا أستطيع تحمل هفوات الاخرين وأخطائهم					
9	ينتابني الضيق والكرب لأخطاء بسيطة من المحيطين بي					
10	تغضبني عادات أفراد أسرتي					
11	ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الاخرين					
12	لا أتحمل النقد الاخرين					
13	أغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرين					
14	أشعر بضيق وكرب في بعض أوقات هدوني وصفائي					

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
السلوك_العداوني	35	106	264	162,29	43,147
الكدر_الزواجي	35	57,00	221,00	146,6571	40,40963
Valid N (listwise)	35				

السلوك_العداوني

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	106	1	2,9	2,9	2,9
	108	2	5,7	5,7	8,6
	111	1	2,9	2,9	11,4
	113	1	2,9	2,9	14,3
	114	1	2,9	2,9	17,1
	118	1	2,9	2,9	20,0
	120	1	2,9	2,9	22,9
	121	2	5,7	5,7	28,6
	125	1	2,9	2,9	31,4
	146	1	2,9	2,9	34,3
	151	1	2,9	2,9	37,1
	152	1	2,9	2,9	40,0
	153	1	2,9	2,9	42,9
	159	1	2,9	2,9	45,7
	160	1	2,9	2,9	48,6
	161	1	2,9	2,9	51,4
	164	3	8,6	8,6	60,0
	166	1	2,9	2,9	62,9
	171	1	2,9	2,9	65,7
	174	1	2,9	2,9	68,6
	175	1	2,9	2,9	71,4
	177	1	2,9	2,9	74,3
	183	1	2,9	2,9	77,1
	195	1	2,9	2,9	80,0
	197	1	2,9	2,9	82,9

201	1	2,9	2,9	85,7
207	1	2,9	2,9	88,6
229	1	2,9	2,9	91,4
238	1	2,9	2,9	94,3
264	2	5,7	5,7	100,0
Total	35	100,0	100,0	

الكدر_الزواجي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	57,00	1	2,9	2,9	2,9
	71,00	1	2,9	2,9	5,7
	91,00	1	2,9	2,9	8,6
	97,00	1	2,9	2,9	11,4
	98,00	1	2,9	2,9	14,3
	104,00	2	5,7	5,7	20,0
	124,00	2	5,7	5,7	25,7
	125,00	1	2,9	2,9	28,6
	126,00	1	2,9	2,9	31,4
	128,00	1	2,9	2,9	34,3
	136,00	3	8,6	8,6	42,9
	141,00	3	8,6	8,6	51,4
	143,00	1	2,9	2,9	54,3
	149,00	1	2,9	2,9	57,1
	150,00	1	2,9	2,9	60,0
	151,00	1	2,9	2,9	62,9
	170,00	4	11,4	11,4	74,3
	180,00	1	2,9	2,9	77,1
	182,00	1	2,9	2,9	80,0
	186,00	2	5,7	5,7	85,7
	201,00	1	2,9	2,9	88,6
	204,00	1	2,9	2,9	91,4
	209,00	1	2,9	2,9	94,3
	211,00	1	2,9	2,9	97,1
	221,00	1	2,9	2,9	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
السلوك_العداوني	,121	35	,200*	,925	35	,020
الكدر_الزواجي	,090	35	,200*	,979	35	,737

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

Correlations

		السلوك_العداوني	الكدر_الزواجي
السلوك_العداوني	Pearson Correlation	1	-,028
	Sig. (2-tailed)		,871
	N	35	35
الكدر_الزواجي	Pearson Correlation	-,028	1
	Sig. (2-tailed)	,871	
	N	35	35

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,920	14

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,908	14

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,859	14

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,927	14

Group Statistics

	VAR00005	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00004	1,00	10	118,4000	10,04656	3,17700
	2,00	10	163,2000	5,67255	1,79382

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00004	Equal variances assumed	1,385	,255	-12,279	18	,000	-44,80000	3,64844	-52,46509	-37,13491
	Equal variances not assumed			-12,279	14,209	,000	-44,80000	3,64844	-52,61434	-36,98566